

مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم

إعداد

د/عبدالله بن محمد الرشود
الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية
بكلية العلوم الاجتماعية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم ، وقد استخدم الباحث لتحقيق هذه الأهداف المنهج الوصفي بمدخله المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من الطلاب والطالبات. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:

- أفراد عينة الدراسة راضون عن الإرشاد الأكاديمي بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لإجاباتهم (٣.١١ من ٥)، كما أنهم راضون بدرجة عالية عن أربع من الخدمات الإرشادية، وهي: توصيل الوثائق للطلاب عبر إحدى الشركات المتخصصة للنقل، السجل الأكاديمي، التوجيهات الإرشادية عن طريق رسائل الجوال، التوجيهات الإرشادية عن طريق تويتر، كما أن أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة متوسطة عن إحدى عشرة خدمة إرشادية، وبدرجة ضعيفة عن خدمة واحدة هي الدورات التدريبية.

- وافق أفراد العينة على جميع مقترحات تطوير الإرشاد الأكاديمي بدرجة قوية جداً، بمتوسط بلغ (٤,٥٧ من ٥)، باستثناء مقترح واحد تمت الموافقة عليه بدرجة قوية وهو اقتراح تدريب الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة على كيفية استخدام نظام التعلم الإلكتروني (تدارس).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس.
- أما متغير التخصص الدراسي فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة مجملة وفي المحور الأول لصالح طلاب قسم الدعوة، أما المحور الثاني المتعلق بأساليب تطوير الإرشاد الأكاديمي فلا يوجد في استجابات أفراد العينة فروق ذات دلالة إحصائية بينها.

وبناءً على نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات العلمية أهمها:
ضرورة السعي لرفع مستوى الأداء المقدم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطويره في مجال الإرشاد الأكاديمي للطلاب والطالبات.
ضرورة العمل على تفعيل السبل المقترحة لتطوير الإرشاد الأكاديمي حيث حصلت جميعها على تأييد وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة قوية جداً باستثناء مقترح واحد حصل على درجة قوية.
بحث العوامل التي تقف خلف عدم رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي بالعمادة بدرجة قوية.

تمهيد:

منذ فجر التاريخ البشري وقيام الحضارات الإنسانية مروراً بالحضارة الإسلامية والتعليم المقصود يسير بطريقة تقليدية، تمثلت في حضور المتعلمين إلى مجالس المعلمين وحلق العلماء والحكماء؛ حيث يجلس العلماء والمعلمون للتعليم في مجالس خاصة في المساجد ودور الحكمة ودواوين الخلفاء والأثرياء ثم في المدارس والجامعات بعد ذلك، والطلاب يفدون إليهم من مختلف المناطق، واستمر الوضع بهذه الطريقة وما يزال هو الأسلوب السائد في كثير من دول العالم اليوم، غير أنه ومع تقدم الحياة الإنسانية وتوفر الإمكانيات المادية وتطور سبل التواصل بين الناس، استشعر المربون والمسؤولون في كثير من الدول أهمية التعليم وخطورة الأمية والبطالة على الشعوب والأنظمة المدنية؛ فبدأوا بالبحث عن طرق حديثة يستطيعون من خلالها توصيل العلم والمعرفة إلى الإنسان أياً كان موضعه ومهما بعد سكنه، واستيعاب الأعداد الكبيرة من الراغبين في الانضمام إلى المؤسسات التعليمية الذين لم تسمح لهم ظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية بالانضمام إليها، أو حرموا منها لقلة الإمكانيات المادية لدى تلك المؤسسات، ومن هنا بدأت بعض الجامعات في استغلال ما توفر لها من إمكانيات في مجال الاتصالات باستحداث أنظمة تعليمية تصل إلى المستفيدين في قراهم وأماكن سكنهم. وقد بدأ هذا النوع من التعليم في القرن التاسع عشر الميلادي وكان يعرف بالتعليم بالمراسلة، إذ تقوم المؤسسات التعليمية بتصميم المحتويات التعليمية وإرسالها عن طريق البريد ويتألف من المواد المطبوعة ودليل الدراسة، والمقالات المكتوبة والمهام والوظائف الأخرى، وقد انتشر التعليم بالمراسلة

عام ١٨٧٣م من أجل نشر التعليم بين الأمريكيين، وفي عام ١٨٨٣م قامت كلية Chautauqua College of Liberal Art في نيويورك بإعداد درجات علمية عن طريق التعليم بالمراسلة، وفي عام ١٨٩٢م تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة؛ وبذلك صارت الجامعة الأولى في العالم التي تعتمد التعليم عن بُعد. (https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%AF)

وتذكر وزارة التعليم العالي (١٤٣٢ ج ٢ ص ١٦٩) أن التعليم عن بعد قد بدأ في أواخر سبعينيات القرن الماضي؛ وذلك من خلال بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية التي كانت تقوم بإرسال مواد تعليمية مختلفة للطلاب عبر البريد، وكانت هذه المواد تشمل الكتب وأشرطة التسجيل الصوتي والفيديو، كما كان الطالب يقوم بإرسال واجباته الدراسية باستخدام الطريقة نفسها، وكانت هذه الجامعات تشترط حضور الطالب لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبه يتم منح الشهادة له عند تخرجه، ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينيات الميلادية ليتم من خلال القنوات التلفزيونية، وفي أوائل التسعينيات ظهر الإنترنت كوسيلة اتصال قوية بديلة تتسم بالسرعة والسهولة، وليلح البريد الإلكتروني محل البريد العادي في إرسال المقررات والواجبات، وفي أواخر التسعينيات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب، وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعليم الذاتي، بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني، وحديثاً ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على أعداد كبيرة من الطلاب في جميع أنحاء العالم دون التقيد بالمكان، بل تطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.

ومع التطور التقني في عالم الاتصالات ووصولها إلى الأسواق العالمية والعربية ظهرت في العالم العربي عدة نداءات من داخل المؤسسات التعليمية تنادي بالإفادة من التقدم التقني؛ لتحقيق الأهداف التربوية وإيصال التعليم إلى كل بيت عربي، مبرزين مع نداءاتهم عدداً من المبررات التي تؤكد الحاجة إلى التوسع في التعليم عن بعد في الدول العربية، ومن هذه المبررات ما ذكره الصريح (٢٠٠٧م) حيث صنفها في ثلاثة مجالات هي:

ميررات عالمية وتقنية: ويقصد بها ما نادى به توصيات مؤتمرات وندوات عالمية كثيرة لزيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي لأفراد المجتمع كافة، بالإضافة إلى ما أشارت إليه الدراسات من نجاح هذا التعليم في دول متقدمة كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

ميررات محلية: فتزايد السكان في الدول العربية وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم بجميع مراحلها، جعل التعليم ضرورة ملحة وذلك تلافياً للتورط في المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عدم توفر التعليم كالبطالة مثلاً، هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير أداء الموظفين على رأس العمل والحاجة كذلك إلى تأهيل الخريجين العاطلين عن العمل.

ميررات اقتصادية: حيث أظهرت خطط التنمية في العديد من البلدان العربية أن عدم توفر فرص التعليم لشرائح عديدة من الناس، كان أحد أبرز معوقات التنمية البشرية والاجتماعية الشاملة.

وبناءً على هذه المبررات؛ اهتمت بعض الدول العربية بالتعليم عن بعد، ففتحت له جامعات خاصة، وأدنت لبعض الجامعات التقليدية بفتح عمادات تعنى به وبطلابه وشؤونهم التعليمية والإدارية.

ومن أبرز الدول العربية التي بادرت للإفادة من التعليم عن بعد وتطبيقه المملكة العربية السعودية وقد اتخذت في ذلك مسارين: الأول استحداث التعليم عن بعد ابتداءً في جامعات مستقلة كجامعة السعودية الإلكترونية التي أنشئت في عام ١٤٣٢ هـ، كمؤسسة حكومية تمثل أحد أنماط التعليم العالي، وتوفر بيئة قائمة على تقنية المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتمنح الجامعة درجات علمية في برامج وتخصصات متوائمة مع احتياجات سوق العمل وملبية لمنطلقات التنمية والتعلم مدى الحياة والإسهام في بناء اقتصاد المعرفة في المملكة وإيصال رسالتها الحضارية عالمياً. (<http://old.seu.edu.sa/pages/view/23>). ومن خلال عمادات مرتبطة بجامعات تقليدية كعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الملك فيصل وهي جامعة عريقة أنشئت في

عام ١٣٩٥هـ، وقد أنشأت الجامعة هذه العمادة لكي تعنى بكافة أمور التعلم الإلكتروني في الجامعة من توفير وتشغيل للبنية التحتية وأنظمة التعليم الإلكتروني العالمية، وتم استقبال أول دفعة من طلاب وطالبات برامج التعليم المطور في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ. (جامعة الملك فيصل، نبذة عن العمادة د. ت).

المسار الثاني: تطوير الانتساب التقليدي المعمول به في اثنتين من الجامعات السعودية وهي كما بينت وزارة التعليم العالي (١٤٣٢هـ ج ٢ ص ١٦٦) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي بدأ الانتساب بها في عام ١٣٧٤هـ في تخصصي الشريعة واللغة العربية، ثم توسع بعد ذلك ليشمل أيضاً تخصصي أصول الدين والدعوة، وجامعة الملك عبدالعزيز التي أتاحت الدراسة بنظام الانتساب منذ عام ١٣٩٢هـ في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والإدارة، وقسم التاريخ بكلية الآداب، وقد كانت هناك إدارة عامة مستقلة للإشراف على شؤون الانتساب، ثم أنشأت الجامعة عمادة مستقلة للانتساب عام ١٤٠٠هـ.

واستمر العمل في هاتين الجامعتين بنظام الانتساب الذي يماثل في متطلباته الأكاديمية متطلبات الدراسة الجامعية المعتادة، باستثناء حضور الطالب للكلية فلا يشترط إلا في أوقات الاختبارات، يذكر أبو عمه (١٤٢٢هـ) أن تقويم الطالب المنتسب يعتمد على أدائه في نهاية الفصل أو السنة الدراسية، ويعفى الطالب من حضور المحاضرات التي تقدمها الجامعة. ومع تلك الجهود الإدارية والأكاديمية التي قامت بها إدارة الجامعات في توسيع العمل بنظام الانتساب وأثمرت تطوراً كبيراً حتى وصل عدد الطلاب والطالبات المستفيدين منه ما يقرب من ١٠% من مجموع الطلاب كما وضح ذلك مازي (١٤٣١هـ)، إلا أن هناك مشكلات كثيرة تمثلت في الهدر التعليمي والإداري والاقتصادي لهذا النمط من التعليم وأسفرت عنه بعض الدراسات العلمية، كدراسة منيرة العبدالله (١٤١٥هـ) التي طبقتها على جميع المنتسبين والمنتسبات في كليات جامعة الإمام وتوصلت إلى أن معدل السنوات المستثمرة لتخريج الطالب الواحد في جميع الكليات بلغ (٥٢.٧) سنة، وكذلك دراسة المحيسن (٢٠٠٨م) التي حددت بعض الصعوبات التي تواجه طلاب الانتساب التقليدي في المملكة العربية السعودية ومنها ضعف مستوى التحصيل الدراسي، وكثرة التسرب والانقطاع عن الدراسة، وارتفاع نسبة الرسوب وانخفاض معدلات النجاح، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام التقنيات الحديثة لتطوير الانتساب في جامعات المملكة العربية السعودية.

واستجابة لتوصيات هذه الدراسات وغيرها من الدراسات والأبحاث العلمية، ورغبة في معالجة هذا الهدر؛ سعت كل من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز إلى تطوير نظام الانتساب التقليدي بتحويله إلى نظام للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وأنشأت لذلك عمادات مستقلة، مستجيبةً للضغوط الاجتماعية لاستمرارية العمل بهذا النمط من التعليم وتوسيع دائرة المستفيدين منه، ومحققاً لأهداف خطط التنمية السعودية في استيعاب التدفق المتزايد من أبناء وبنات الوطن، ومستفيدةً من التقنيات المتقدمة في مجال التعليم عن بعد في تحقيق تعليم عصري هادف، ذي جودة عالية في تنفيذه وتقديمه للطلاب والطالبات الراغبين في رفع مستوياتهم التعليمية، وزيادة تأهيلهم الأكاديمي. مشكلة الدراسة:

من أهم التحديات التي تواجه الجامعات الإلكترونية وعمادات التعليم عن بعد التي تعنى بالتعليم المفتوح عدم حضور الطلاب للجامعة، وبعدهم عن البيئة الجامعية، وجهل كثير منهم بأنظمة التعليم الجامعي ولوائحه، مما ضاعف الجهد على مسؤولي تلك العمادات في بذل كافة السبل لتعريف الطلاب والطالبات بالأنظمة الأكاديمية، وفتح كثير من قنوات التواصل للاستماع إلى مشكلاتهم، وتفريغ العديد من الأساتذة المتخصصين للقيام بعملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب والطالبات، إذ حاجتهم للإرشاد الأكاديمي أكثر من حاجة الطلاب المنتظمين الذين يعايشون التعليم الجامعي في كل ساعة من ساعاتهم الدراسية؛ ولذا أكد عشوي والضوي (٢٠١٤) ضرورة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في التعليم المفتوح أكثر مما هو عليه في التعليم التقليدي، ويرى تشاري (٢٠٠٥) أن من أهم القضايا الإدارية المؤدية إلى إنجاح عملية التعليم عن بعد، تعاون جميع العاملين بالجامعة في الاستماع للطلاب وحل مشكلاتهم وتلبية اهتماماتهم. (في الطويل ١٤٣٤هـ ص ٤٢).

وبمراجعة الدراسات التي بحثت واقع التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية نجد أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب والطالبات ضعف الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم، وقصور البرامج التعريفية للطلاب المستجدين، وتؤكد هذا عفاف الياور (١٤٣٠هـ) التي توصلت إلى وجود قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة، وضعف برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب في الرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم، كما توصلت إيمان الطويل (١٤٣٤هـ) في دراستها إلى أن المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي جاءت بالمرتبة الثانية من بين المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في جامعة الإمام.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على مدى رضا الطلاب والطالبات عن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعرفة رأيهم في سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي في العمادة.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بالإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مدى رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ما سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها الطلاب والطالبات؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسبل تطويره تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

سعى الباحث في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على مستوى الرضا لدى الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

إبراز أهم سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها الطلاب والطالبات.

توضيح ما إذا كان هناك ثمت فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسبل تطويره تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في عدة نقاط أهمها:

أهمية موضوعها المتمثل في تحديد مستوى رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسبل تطويره من وجهة نظرهم.

اهتمام الدراسة ببحث مواطن الضعف والقصور، ونقاط الجودة والتميز في خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد كما يراها المستفيدون منها وهم الطلاب والطالبات، وهذا من أهم معايير الجودة في العمل الأكاديمي، حيث أن أفراد العينة هم المستهدفون بهذه الخدمة وليس المنظرون أو المنفذون من الأكاديميين.

أنها أظهرت أفضل السبل لتطوير الإرشاد الأكاديمي، كما رآها المستهدفون بها من الطلاب والطالبات. هذه الدراسة من الدراسات القليلة - على حد علم الباحث - التي سعت إلى تقويم وتطوير جانب مهم في تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التعليم عن بعد، التي تعد من أبرز وأظهر تجارب التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على مدى رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم.

ب- الحدود المكانية:

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ج- الحدود البشرية:

طلاب وطالبات المستويات المتقدمة (السابع والثامن) وآخر دفعة من الخريجين في تخصصات الشريعة والدعوة واللغة العربية والاقتصاد وإدارة الأعمال، واقتصر الباحث على هذه التخصصات لكونها التخصصات التي يتاح للطلاب الدراسة فيها عبر نظام الانتساب المطور، وخرجت أولى دفعاتها.

المصطلحات والمفاهيم:

التعليم عن بعد:

يقصد الباحث بالتعليم عن بعد في هذه الدراسة ما عرفه به مجلس التعليم العالي (٥١٤٣١هـ) في المادة الثانية من لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بأنه: نمط من أنماط التعليم يُستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية و/أو بالبعد الوتقي لزم من التعلم. الإرشاد الأكاديمي: يقصد به في هذه الدراسة ما توفره عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لطلابها من خدمات إرشادية ومعلومات تعريفية عن كل ما يحتاجه الطالب والطالبة لفهم أنظمة ولوائح الدراسة الجامعية من التسجيل حتى التخرج، إضافة إلى مساعدتهم في حل ما يواجههم من مشكلات تعليمية ونظامية.

الإطار المرجعي للدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة يعرض الباحث عدداً من الموضوعات ذات البعد الفلسفي والمعرفي لموضوع الدراسة وهي كالتالي:

أولاً أنماط معاصرة للتعليم الجامعي:

ظل التعليم الجامعي التقليدي هو التعليم السائد طيلة عقود طويلة على المستوى المحلي والدولي إلى أن ظهرت بعض الأنماط التعليمية في العقود المتأخرة، وسوف يلقي الباحث الضوء على بعض هذه الأنماط ومنها:

أ- التعلم الإلكتروني:

خلال العقدين الماضيين كانت هناك ثورة كبيرة في تطبيقات الحاسب التعليمي، ولا يزال استخدام الحاسب في مجال التربية والتعليم يزداد يوماً بعد يوم، بل أخذ أشكالاً عدة فمن الحاسب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مفهوم التعلم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة.

ويعد التعلم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاتة ووسائطه المتعددة، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقويم أداء المتعلمين، كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم، وتبرز أهم المزايا في اختصار الوقت والجهد والتكلفة، إضافة إلى قدرة الحاسب على تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، لا تعتمد على المكان أو الزمان.

كما أن التعلم الإلكتروني يستطيع بما يملكه من قوة ومرونة أن يحسن العملية التعليمية ويحل الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم اليوم، مع المحافظة على الجودة التعليمية، حيث:

- يوفر المحتوى التعليمي للدارسين في أي وقت وفي أي مكان عبر شبكة الإنترنت وبأشكال أخرى متعددة.

- يقلل من تكاليف التعليم والتدريب.

- يمكن من متابعة العلم بصورة دقيقة.

- يساعد الجامعات على استيعاب الأعداد الكبيرة من الدارسين.

- تقديم التعليم للقائنين في المناطق البعيدة.

وقد بدأ مفهوم التعلم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي.

(موقع العمادة على الرابط: <http://elearn.imamu.edu>.)

(sa/elearn/AboutUs/Pages/default.aspx)

وتسعى جميع الجامعات السعودية إلى تطبيق أسلوب التعلم الإلكتروني في كلياتها ومؤسساتها التعليمية، وقد أنشئ في كل جامعة من هذه الجامعات عمادة أو وحدة للتعلم الإلكتروني.

ب- التعليم عن بعد:

ظهرت تعريفات كثيرة للتعليم عن بعد منها تعريف ويلز (1993 willis) حيث عرف التعليم عن بعد بأنه العملية التي ينفصل فيها المعلم عن المتعلم بسبب المسافات الطبيعية وتستخدم في هذه العملية الوسائل التكنولوجية السمعية والبصرية والبيانات في محاولة للتغلب على هذا التباعد بين المعلم والمتعلم. (في العريني ٢٠٠٥م ص ٣٤)

ويرى جلبرت (١٩٩٥م) أن التعليم عن بعد يشمل أي شكل من أشكال التدريس والتعليم لا يتواجد فيه المعلم والمتعلم في المكان نفسه في وقت واحد وأن التواصل بينهما يتم من خلال استخدام التكنولوجيا، ويشير جلبرت أيضاً إلى أن التعليم عن بعد لا يعد ببساطة مجرد انفصال أو بعد جغرافي بين المعلم والمتعلم ولكن الأكثر أهمية أنه يعد مفهوماً تعليمياً تربوياً. (في العريني ٢٠٠٥م ص ٣٢).

ويعرفه الكيلاني (١٩٩٨م ص ٣) بأنه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، أي يتم بانفصال المعلم عن المتعلم شبه الدائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة: الكلمة المطبوعة والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية.

وتعرف سارة العريني (٢٠٠٥م ص ٣٥) التعليم عن بعد بأنه نمط تدريسي معتمد على التعلم الذاتي، مساند بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للإتقان ويعمل على نقل المادة التعليمية والتفاعل الأكاديمي المباشر وغير المباشر بين المعلم وطلابه وبين الطلبة مع بعضهم البعض متخطياً العوائق الزمانية والمكانية. وعرفته وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٢ هـ ج ٢ ص ١٧٠) بأنه نقل برنامج تعليمي من موضعه في مقر مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي مما تعرف عليه.

وعند التأمل في هذه التعريفات يجد الباحث أن الفوارق بينها ترجع إلى المراحل التي مر بها التعليم عن بعد خلال الأربعين سنة الماضية من التعليم بالمراسلة والوسائط السمعية إلى الأفلام المرئية إلى استخدام الحاسب الآلي في التعليم وأخيراً إلى عالم الإنترنت والتعلم الإلكتروني.

بعض التجارب والخبرات العالمية المعاصرة في مجال التعليم عن بعد:

في العقود الأخيرة من القرن العشرين برزت في الميدان التربوي ظاهرة التعليم عن بعد، حيث تبنت عدد من الجامعات العالمية أسلوب التعليم عن بعد بوسائط تعليمية متنوعة، تمثلت في الكتب والأشرطة المرئية والمسموعة وتصل للطلاب بطريق المراسلة البريدية، ومن ثم تطورت تلك الوسائط بعد ظهور البرامج التعليمية في الحاسبات الآلية ليعقبها الانفتاح الكبير للتعليم عن بعد، بعد انتشار الإنترنت واستخدامها في مجال التعليم والتواصل الشخصي والمؤسستي، ليجد الباحث نفسه أمام كم كبير من

الخبرات والتجارب العالمية في مجال التعليم عن بعد، وسيعرض الباحث فيما يلي بعضاً من هذه التجارب العالمية:

أولاً التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية:

بدأ التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية — بمفهومه الحديث — في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، حيث ارتبط ظهوره بظهور شبكة الإنترنت واتساع نطاق الإفادة منها، ومن ذلك الوقت والاهتمام بالتعليم عن بعد في تزايد مستمر حتى أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في توظيف التعلم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي بمساندة قوية من الحكومة والشركات الصناعية. (الزهراني ١٤٣٥ هـ ص ٤٢).

ويذكر الهادي كما عند عبدالحى (٢٠١٠ ص ١٦٩) أن من النماذج الرائدة في انتشار التعليم الإلكتروني في أمريكا ما يلي:

جامعة الينوى: وقد قدمت جامعة الينوى نموذجين للتعليم الإلكتروني المبني على شبكة الويب وخاصة في تخصصاتها العلمية في مرحلة الدراسات العليا، حيث قدم كل من قسم الميكانيكا النظرية وقسم الكيمياء كنماذج من مقرراتها محملة على شبكات الويب، واستخدمت عدداً من البرمجيات وأدوات الدخول المتقدمة التي أتاحت قدرات كبيرة لهذه النماذج فيما يتعلق بالرسومات التفاعلية وأساليب المحاكاة والرسوم ذات البعد الثلاثي والحوار الإلكتروني للوصول إلى التعليم الإلكتروني القائم على تعدد الوسائط الإلكترونية.

كلية المعلمين بجامعة كولومبيا:

تقع هذه الكلية بمدينة نيويورك وتقدم برنامجاً افتراضياً إلكترونياً لتعليم وتدريب المدرسين، ويتضمن البرنامج مشروعات تعاونية بين الدارسين بعضهم ببعض، وهذا البرنامج يمكن للطلاب الالتحاق به في الوقت والمكان الذي يختارونه بناءً على رغبتهم، ويتم ذلك وفقاً للوقت الذي تحدده الكلية، ويقدم البرنامج مجموعة من البرمجيات تشمل المقررات الدراسية، وبأسلوب تعاون المجموعة والذي يسمح بمساهمة الطلاب من منازلهم أو أعمالهم أو خلال سفرهم في أي وقت ومن أي مكان، كما يسمح أيضاً للطلاب بالمناقشة المبنية على النص الذي ينشر أثناء عرض المقرر الدراسي.

ثانياً الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في إسبانيا:

في أغسطس من عام ١٩٧٢م أنشئت الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد بإسبانيا، وبدأت الجامعة نشاطها في يناير من عام ١٩٧٣م، وهي وفقاً لقانونها جامعة حكومية تعادل دراستها والدرجات التي تمنحها الجامعات الأخرى، وتهدف الجامعة إلى:

- مد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ليغطي التعليم العالي وبخاصة في المناطق المحرومة منه.
- تخفيف الضغط على الجامعات الأخرى.
- تقديم برامج جديدة وطرق وتقنيات بالإفادة من المعدات والأجهزة المستحدثة.
- تمكين الذين اضطروا لترك التعليم العالي قبل الانتهاء من دراستهم من فرص التعليم.
- رفع مستوى التعليم العام في البلاد والإسهام الضروري في التعليم المستمر والدائم.

وتضم الجامعة خمس كليات، يتم قبول الطلاب فيها بدون اختبار قبول، لتقدم لهم الجامعة برنامجاً دراسياً مدته عام يمتحنون في نهايته، ونجاحهم فيه يتيح لهم فرصة استكمال الدراسة الجامعية. (حجي ١٤٢٤ هـ ص ٤٨-٤٩)

ثالثاً التعليم عن بعد في استراليا:

بدأت استراليا في مجال التعليم عن بعد منذ عام ١٩٩٠م عندما أنشأت الجامعة المفتوحة وأنشأت لها ثمانية مراكز قومية، ثم تطور الوضع في عام ١٩٩٣م حينما أنشأت الحكومة الاسترالية هيئة قومية متخصصة تشرف على جميع مراكز التعليم المفتوح، وتهدف الحكومة من هذا النوع من التعليم إلى تطوير ورفع الكفاءة المهنية، وتحقيق التعلم المستمر للدارسين واستخدام أحدث الأساليب التقنية وتجربتها، وقد تطورت نماذج التعليم عن بعد في استراليا من نموذج التعلم بالمراسلة المبني على المواد المطبوعة، إلى النموذج المتعدد التوجه الذي يشتمل على أشرطة الكاسيت المسموع والتعليم بمساعدة الحاسب، إلى نموذج التعلم من بعد الذي يتضمن استخدام الاتصالات التفاعلية ومؤتمرات

الفيديو والمؤتمرات من بعد ذات الاتجاهين، وأخيراً التعلم المرن المرتبط بالأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت. (الزهراني ١٤٣٥هـ ص ٤٩ - ٥٠).

ويذكر عبدالحى (٢٠١٠م ص ١٧١-١٧٢) أن من أهم المؤسسات التعليمية العليا التي أخذت بفكرة التعليم عن بعد في استراليا مركز التعلم المرن وهو مركز متخصص في جامعة جنوب استراليا، ويقدم هذا المركز ما يساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من تقنيات حديثة في التعليم الإلكتروني، كما يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس إمكانية الوصول إلى موارده من خلال المتصفح المعيارى الذي يحتوي على برمجيات المقررات التعليمية ونظم الإتاحة والإمداد التعليمى المتعلقة بها، وفي عام ١٩٩٤م أنشئت شبكة التعليم الأسترالية لتجميع مواد التعلم الإلكترونية وتوزيعها، وأعيد هيكلة هذه الشبكة في عام ١٩٩٧م لتنسيق وتوزيع قاعدة بيانات مواد التعلم المنتجة في قطاعات التعليم العالى في استراليا.

رابعاً التعليم عن بعد في اليابان:

بدأ التعليم عن بعد في اليابان بالتعليم بالمراسلة، بهدف تدعيم مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية، وتأكيد دور التعليم في تقدم المجتمع علمياً وتكنولوجياً، وقد بدأ التعليم بالمراسلة رسمياً في عام ١٩٤٧م، وأصبح التعليم متاحاً للجميع بصرف النظر عن التأهيل السابق، فهو يتيح للفرد الذي لا يمتلك أي مؤهلات علمية دراسة عدد من المقررات للفائدة دون أن يمنح أي مؤهل بعد انتهاء دراسته ما لم ينتظم في الدراسة بشكل كامل، لأن له أدواراً اجتماعية كما له أدوار تعليمية، والتعليم بالمراسلة جزء مكمل للتعليم الجامعي؛ ذلك أن برامجه تقدم في نفس الجامعات التي تقدم برامج للمتفرغين، ويحصل الطالب على نفس المؤهل الذي يحصل عليه زميله المتفرغ، ومقرراته تسير موازنة للبرامج العادية داخل ذات الجامعات والكليات اليابانية، وينحصر الفرق بين التعليم الجامعي والتعليم بالمراسلة في الطرق والوسائط المستخدمة، حيث يستخدم في التعليم بالمراسلة وسائط متعددة كالبريد والإذاعة والتلفزيون، بالإضافة إلى التعليم والإرشاد بطريق مباشر يتمثل في اللقاء بين المرشد والدارس في شكل تعليم نظامي، ويتم تقويم الطلاب من خلال الواجبات التي يطالبون بها على مدار العام، بالإضافة إلى الاختبارات الشفوية والتحريرية للمقررات التي تجرى للطلاب في مكان واحد بامتحان موحد تشرف عليه الجامعة، وبعض الجامعات تشترط للتخرج تقديم الطالب لبحث في أحد الموضوعات التي يحددها القسم الأكاديمي المختص وبإشراف أحد الأساتذة.

ومن الجامعات اليابانية المتخصصة في تقديم التعليم عن بعد جامعة الهواء التي تأسست في أبريل من عام ١٩٨٣م، وبدأت في استقبال طلابها وبث برامجه في عام ١٩٨٥م، وتحددت أهدافها فيما يلي:

إتاحة فرص التعليم الجامعي للطبقة العاملة وربات البيوت.

تقديم نظام مرن وحديث للتعليم العالى مفتوح أمام جميع خريجي التعليم الثانوي.

التعاون مع الجامعات القائمة والإفادة من أبرز المستحدثات المعرفية والتكنولوجيات التعليمية الحديثة من أجل تقديم نظام للتعليم العالى يلبي الاحتياجات المعاصرة.

الإسهام في تحسين التعليم العالى في اليابان عن طريق تقوية التعاون مع الجامعات الأخرى وتطوير نظم التحويل والانتقال بينها، وتشجيع تبادل أعضاء هيئة التدريس وبث المواد التعليمية.

وللجامعة ستة مراكز دراسية موزعة في جزر اليابان الرئيسية، ويتلخص دورها في تقديم الدروس النظامية، وخدمات الإرشاد الأكاديمي، وتوفير الكتب والتسجيلات الصوتية والمرئية، وتوفير أماكن لقاءات الطلاب وامتحاناتهم النهائية، وتعتمد الجامعة في بناء برامجه وتقديمها على أعضاء هيئة التدريس المفرغين وأكثرهم من الأساتذة الزائرين الذين يعملون في جامعات أخرى ويتعاونون مع الجامعة بعض الوقت بالتعاقد، ويتم تقديم البرنامج باستخدام الكتب الدراسية والإرشاد والبث المرئي المسموع والدراسة النظامية بالمراكز، وتشمل الوسائط التعليمية المحاضرات والدروس المتلفزة والحاسب الآلي والإنترنت والدروس النظامية في مراكز الجامعة، ويشترط للتخرج حضور الطالب ما لا يقل عن عشرين ساعة معتمدة كدراسة نظامية، ويقوم تمويل الجامعة على الرسوم التي يدفعها الطلاب وما تخصصه الدولة من تمويل حكومي للجامعة. (حجي ١٤٢٤هـ ص ٢٢٤-٢٤٥).

خامساً التعليم عن بعد في العالم العربي:

سوف يشير الباحث في السطور التالية إلى أحد النماذج المتميزة في العالم العربي وهي جامعة القدس المفتوحة، ثم يتناول التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية: جامعة القدس المفتوحة:

جامعة القدس المفتوحة مؤسسة تربوية تعليمية وتدريبية تهدف إلى المساهمة في بناء الإنسان وتنمية المجتمع، وتعد من التجارب العربية الأولى حيث شكلت انطلاقة حقيقية للتعليم عن بعد في العالم العرب، وقد انطلقت فكرة إنشائها بعد اجتماع ثلاث فرق، من منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة اليونسكو، والجمعية العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد مرت نشأة جامعة القدس المفتوحة بثلاث مراحل هي: مرحلة التخطيط، ومرحلة إعداد المناهج والمقررات، ثم مرحلة الوجود الفعلي على أرض فلسطين.

الأولى مرحلة التخطيط: بدأ التفكير في إنشاء الجامعة عام ١٩٧٥م، انطلاقاً من احتياجات الشعب الفلسطيني للتعليم العالي في ظل ظروفه السكانية والاجتماعية والاقتصادية تحت الاحتلال الإسرائيلي، وبطلب من منظمة التحرير الفلسطينية قامت منظمة اليونسكو بإعداد دراسة الجدوى لمشروع الجامعة والتي استكملت عام ١٩٨٠ وأقرها المؤتمر العام لليونسكو، وفي عام ١٩٨١ أقر المجلس الوطني الفلسطيني المشروع، إلا أن ظروف الاجتياح الإسرائيلي للبنان أخر تنفيذه حتى العام ١٩٨٥ م. الثانية مرحلة إعداد المناهج: بدأت في أواخر العام ١٩٨٥، حين افتتح مقر مؤقت للجامعة في عمان بموافقة رسمية من وزارة الخارجية الأردنية، وقد تركز العمل خلال الفترة بين ١٩٨٥-١٩٩١ على إعداد الخطط الدراسية والكليات واعتماد التخصصات العلمية فيها وإنتاج المواد التعليمية، وخاصة المطبوعة، والكتب الطلابية والوسائط التعليمية المساندة خاصة السمعية والبصرية.

الثالثة مرحلة التنفيذ: بدأت في عام ١٩٩١، حيث باشرت الجامعة خدماتها التعليمية في فلسطين متخذة من مدينة القدس الشريف مقراً رئيساً لها، وأنشأت فروعاً ومراكز دراسية في المدن الفلسطينية الكبرى، وقد خرجت الجامعة الكوكبة الأولى من طلبتها عام ١٩٩٧. (الصريح ٢٠٠٧ وموقع جامعة القدس المفتوحة على الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=4>) رسالة الجامعة: تعمل الجامعة على تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية وفق فلسفة التعلم المفتوح، وإعداد خريجين مؤهلين لتلبية حاجات المجتمع وسوق العمل، وقادرين على المنافسة محلياً وإقليمياً وفق أحدث المستجدات العلمية والتكنولوجية، وتعمل على تعزيز دور البحث العلمي والتطوير والتفاعل مع المجتمع، مساهمة بذلك في تحقيق التنمية المستدامة، مراعية الجودة الشاملة. الأهداف العامة للجامعة: تنبثق أهداف الجامعة من رؤيتها ورسالتها بحيث تشكل مشاعل تهدي مسيرة الجامعة وتشكل دليل عمل لها، وتتناول هذه الأهداف نشاطات مستمرة منذ نشأة الجامعة فتدعو إلى تطويرها وتحسينها، كما تتناول محاور ونشاطات جديدة فتدعو إلى تحقيقها، وتسهلاً للمتابعة قسمت الأهداف إلى مجالات تغطي مختلف جوانب مسيرة الجامعة.

في مجال الفلسفة والقيم والمبادئ:

تعميق الالتزام بالفلسفة التي قامت عليها الجامعة والمتمثلة في تطبيق نظام التعليم المفتوح مع المستجدات العلمية والتكنولوجية.

تشجيع الحرية الأكاديمية وحرية التفكير والتعبير بعامته ضمن إطار من المحافظة على الأخلاق الحميدة والشريفة واحترام الآخرين والحرص على الوحدة الوطنية.

تعميق الاهتمام بالطالب وجعل نشاطات الجامعة كافة موجهة لخدمته ودعم تعلمه وتخريجه بمستوى عال من النوعية.

تعميق الاهتمام بنوعية الأداء على جميع الصعد ضمن خطة للجودة الشاملة.

في مجال الطلبة:

إعداد الطالب لكي يتخرج إنساناً يملك المعارف والمهارات الكافية للاستمرار في التعلم معتمداً على نفسه، ويتسم بروح المبادرة والفاعلية والتنظيم والقدرة على مواجهة التحديات.

الإسهام في إكساب الطالب شخصية محلية وعربية، قوية الانتماء للوطن والأمة. زيادة الاهتمام بشرائح المجتمع المعاقمة مجتمعياً أو مالياً أو جغرافياً للحصول على التعليم العالي، والعمل على تحسين وزيادة فرص إلحاقها بالتعليم العالي والنجاح فيه. (موقع جامعة القدس المفتوحة على الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=7>) ولتحقيق هذه الأهداف تقدم الجامعة خمسة برامج أكاديمية في مستوى البكالوريوس هي: برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية. برنامج الزراعة. برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية. برنامج الإدارة والريادة. برنامج التربية.

ويتكون كل برنامج من تخصص أو أكثر، إضافة إلى دبلوم التأهيل التربوي والسنة التحضيرية في الجامعة، ويمكن للطالب اختيار التخصص الذي يرغب دراسته. وتتكون الخطة الدراسية لكل برنامج أو تخصص من مقررات موزعة على النحو التالي: مقررات تأسيسية لكل الطلاب وعدد ساعاتها (٢٨) ساعة. مقررات أساسية للبرنامج وتتراوح عدد ساعاتها من (١٨-٣٢) ساعة. مقررات تخصصية وتتراوح عدد ساعاتها المعتمدة من (٦٩-٨١) من بينها مشروع تطبيقي (مشروع تخرج) يحدد له من ثلاث إلى ست ساعات. مقررات حرة يختارها الطالب من خارج الخطة الدراسية لتخصصه، وعدد ساعاتها ست ساعات. والحد الأدنى لمدة الدراسة في البكالوريوس ثمانية فصول دراسية والحد الأعلى أربعة وعشرون فصلاً دراسياً.

ويكون لكل طالب مرشد أكاديمي من المشرفين الأكاديميين المتفرغين في المركز الذي يسجل فيه الطالب. (حجى ١٤٢٤ ص ١٧٢-١٨١) وجامعة القدس المفتوحة سبعة عشر فرعاً في فلسطين، إضافة إلى العديد من الفروع في عواصم بعض الدول العربية، ويدرس بها حسب إحصائيات الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ (٥٧٩١٥) طالباً وطالبة. (موقع جامعة القدس المفتوحة على الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3>) التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية:

بدأ التعليم عن بعد في عدد من الجامعات والكليات السعودية، ومن تلك الجامعات والكليات التي تعمل بنظام التعليم عن بعد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فيصل، بالإضافة إلى الجامعة السعودية الإلكترونية التي أنشئت بناءً على الأمر السامي الكريم رقم ٣٧٤٠٩/ب بتاريخ ١٠/٩/١٤٣٢ هـ، وتضم الجامعة كلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الحوسبة والمعلوماتية، وكلية العلوم الصحية، وتمنح الجامعة شهادات البكالوريوس والدراسات العليا، إضافة لتقديم دورات في التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة.

(موقع الجامعة السعودية الإلكترونية على الرابط <http://old.seu.edu.sa/pages/view/23>) ونظراً لكثرة الإقبال على التعليم عن بعد وتوسع نطاقه أكاديمياً وجغرافياً فقد أصدرت وزارة التعليم العالي في عام ١٤٣١ هـ لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

بعد فترة استمرت لأكثر من خمسة عقود طبقت فيها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نظام الانتساب التقليدي صدرت الموافقة السامية بإنشاء عمادة التعليم عن بعد في عام ١٤٢٨ هـ، لتنتقل العمادة بالجامعة من نظام الانتساب التقليدي إلى نظام الانتساب المطور الذي يهدف إلى دمج التقنية بالتعليم وإتاحة فرصة الدراسة في الجامعة لمن لا تسمح لهم ظروفهم الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ممن هم في داخل المملكة أو خارجها من الحضور إلى مقر الجامعة.

وفي عام ١٤٣٢ هـ صدرت الموافقة السامية لتغيير اسم العمادة ليكون عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لتحقيق رؤية الجامعة في تحويل التعلم والتعليم إلى مرحلة متقدمة في استخدام التقنيات الحديثة، ولها رؤيتها الخاصة في تطبيق آليات جديدة في الطريقة التعليمية تستند إلى الوصول لشريحة أكبر من المتعلمين؛ لتحقيق الريادة والتميز في التعلم الإلكتروني وبناء مجتمع المعرفة. وتتألف رسالة العمادة في إيجاد منظومة متميزة في التعلم الإلكتروني، تعتمد على كفاءات بشرية مؤهلة وتقنيات تعليمية متطورة، ومحتوى رقمي متميز، بأساليب نموذجية، بغرض تقديم برامج التعليم عن بعد (الانتساب المطور) بأسلوب تفاعلي، وتحسين العملية التعليمية في الجامعة، وتعزيز التبادل المعرفي للإسهام في تحقيق رسالة وأهداف الجامعة. وتسعى العمادة إلى تحقيق عدد من الأهداف هي:

- تطبيق التعلم الإلكتروني بجودة عالية مع التطوير المستمر بما يضمن تحسين العملية التعليمية.
- إتاحة فرص التعلم محلياً وعربياً وعالمياً وزيادة عدد الملتحقين ببرامج التعليم عن بعد (الانتساب المطور).
- توفير البنية الأساسية والتقنيات التعليمية وبناء منظومة تعليمية إلكترونية متكاملة في الجامعة وفق أحدث التوجهات التقنية والتعليمية.
- تأمين المحتوى الرقمي ونشره للمقررات وتعزيز التعاون في مجال المحتوى داخل الجامعة وخارجها.
- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني ونشر ثقافته في الجامعة.
- دعم أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في إنتاج الوحدات التعليمية الرقمية وتفعيل التعلم الإلكتروني في المقررات. (موقع العمادة على الرابط: <https://elearn.imamu.edu.sa/profile/Pages/default.aspx#>)

التخصصات الأكاديمية في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

منذ إنشاء عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في عام ١٤٢٨ هـ والجامعة حريصة على افتتاح التخصصات العلمية التي يرغبها الطلاب وتلبي احتياجات سوق العمل السعودي، حيث بدأت العمادة بالدراسة عن بعد بالدورة التأهيلية في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ، وبعد اجتياز الطلاب لها تم تسجيلهم بناء على رغباتهم في تخصصي الشريعة وإدارة الأعمال وبدأوا الدراسة في هذين التخصصين اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ، ثم توالى افتتاح التخصصات العلمية، والجدول رقم (١) يوضح التخصصات المتاحة للانتساب المطور كما بينتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في نبذة عن نظام الانتساب المطور (د. ت) وموقع العمادة على الرابط: https://elearn.imamu.edu.sa/Pages/programs_available.aspx

جدول رقم (١)

م	التخصص	بداية الدراسة
١	الشريعة	الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٢٨-١٤٢٩ هـ)، ثم تم إيقاف القبول في هذا التخصص اعتباراً من الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٣٦/١٤٣٧ هـ).
٢	إدارة الأعمال	الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٢٨-١٤٢٩ هـ).
٣	الدعوة	الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٢٩-١٤٣٠ هـ)، ثم تم إيقاف القبول في هذا التخصص اعتباراً من الفصل الثاني من العام الجامعي (١٤٣٣/١٤٣٤ هـ).
٤	الاقتصاد	الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٢٩-١٤٣٠ هـ).
٥	اللغة عربية	الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣١-١٤٣٢ هـ)، ثم تم إيقاف القبول في هذا التخصص اعتباراً من الفصل الأول من العام الجامعي

		(١٤٣٦/١٤٣٧هـ).
٦	أصول الدين	الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٤ - ١٤٣٥هـ)، ثم تم إيقاف القبول في هذا التخصص اعتباراً من الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٣٦/١٤٣٧هـ).
٧	المحاسبة	الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٣٤ - ١٤٣٥هـ).
٨	الأنظمة	الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ).

إدارة الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد: هي الإدارة المعنية بالخدمات الإرشادية التي يقدمها عضو هيئة التدريس المكلف بالإرشاد الأكاديمي لطلاب وطالبات التعليم عن بعد؛ لتنميتهم معرفياً وأكاديمياً ومهنياً، وحلّ المشكلات التي تعيق تحصيلهم العلمي.

أهداف الإرشاد الأكاديمي بالعمادة:

- تعريف الطلاب والطالبات بالمؤسسة التعليمية الجامعية التي يدرسون بها، وأنظمتها الدراسية والطلابية.
- مساعدة الطلاب والطالبات على اختيار التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وتوافق ميولهم ورغباتهم.
- مساندة الطلاب والطالبات ومساعدتهم في الحصول على نتائج أفضل في مسيرتهم التعليمية.
- مساعدة الطلاب والطالبات في حلّ مشكلاتهم الدراسية والشخصية.
- توجيه الطلاب والطالبات إلى الاستفادة من الخدمات والإمكانات التي وفرتها لهم المؤسسة التعليمية.
- إرشاد الطلاب والطالبات المتعثرين لمعاونتهم في تجاوز عثراتهم وتحقيق النجاح المنشود، ومساعدتهم في التغلب على ما يواجهونه من عقبات ومشكلات.
- رعاية الطلاب والطالبات المتفوقين في دراستهم والموهوبين والاهتمام بهم وتعزيز قدراتهم.

موقع العمادة على الرابط (https://elearn.imamu.edu.sa/Pages/Academic_Advising.aspx)

أهم الخدمات الإرشادية بالعمادة:

تقدم عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد عدداً من الخدمات الإرشادية لطلابها ومنها ما يلي: الخدمات الإلكترونية وهي: منتديات الإرشاد الأكاديمي، اللقاءات العامة المقدمة إلكترونياً عبر الموقع، منتدى الشكاوى، السجل الأكاديمي، إبراز أسماء المتفوقين وتشجيعهم. الخدمات التعريفية وهي: اللقاءات التعريفية العامة المقامة في المناطق، المطويات الإرشادية والتعريفية المطبوعة ورقياً، المعلومات التعريفية والإرشادية الموجودة على الموقع. الخدمات التوجيهية وهي: التوجيهات الإرشادية عن طريق رسائل الجوال، التوجيهات الإرشادية عن طريق تويتر، الاستشارات عبر الهاتف، الاستشارات عن طريق الدعم الفني (نظام البلاغات)، مركز الاتصال بالعمادة المخصص للرد على استفسارات المتصلين. الخدمات المخصصة للخريجين المتمثلة في دعوتهم وضيافتهم وتوفير ما يحتاجونه لحضور حفل التخرج، بالإضافة إلى إعداد وثائق التخرج وإيصالها لهم. هذا بالإضافة للخدمات الأخرى مثل الخدمات التدريبية والتوصيات العلمية وغيرها.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، التي تناولت مجال الإرشاد الأكاديمي، وسيقوم بعرض أهم ما اطلع عليه من هذه الدراسات مرتبة حسب تاريخ نشرها من الأقدم للأحدث:

- دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١١ هـ) الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في جامعات الدول الأعضاء، والخدمات الإرشادية التي تقدم في بعض الجامعات العربية والأجنبية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ضعف ممارسات الإرشاد الأكاديمي على مستوى الجامعات سواء من قبل المرشد التربوي أم من الأجهزة الإدارية المعنية أم من الطلبة أنفسهم، إضافة إلى قلة مراجعة الطلبة للمرشد التربوي، وتزداد استعانتهم بجهات أخرى لمعالجة مشكلاتهم، كما أظهر الطلبة بشكل واضح حاجتهم إلى الخدمات الإرشادية في المجال الدراسي، وخاصة الإرشاد الأكاديمي، وتقييم الطلبة لدور المرشد يدل على ضعف واضح في الأدوار التي ينبغي أن يضطلع بها، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس يقومون بدور المرشد ومساعدة الطلبة على حل بعض مشكلاتهم وخاصة الدراسية منها.

دراسة فائقة حبيب (١٤١٢ هـ) بعنوان تقويم أساليب الاتصال التعليمي والخدمات الإرشادية بنظام الانتساب بجامعة الملك عبدالعزيز، وهدفت الدراسة إلى تقويم إدارة نظام الانتساب في مجال الخدمات الإرشادية وأساليب الاتصال التعليمي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن (٧٣,٤%) من الطلاب المنتسبين أكدوا على وجود ضعف في الإرشاد الأكاديمي، وأوصت الدراسة بتفعيل جانب الإرشاد الأكاديمي بشكل أفضل.

دراسة الصائغ (١٤١٣ هـ) وعنوانها التوجيه والإرشاد الطلابي: دراسة لنماذج من التجارب العالمية، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في بعض الدول العربية والأجنبية، وقد توصل الباحث على عدد من النتائج أهمها: أن برامج التوجيه والإرشاد الطلابي يختلف نوعها من دولة إلى أخرى، فالدول العربية ومنها المملكة تركز على الإرشاد التعليمي، ودول شرق آسيا وأوروبا الغربية تركز على الإرشاد المهني والنفسي، كما أن من المشكلات التي يواجهها المرشدون في الدول العربية والدول اللاتينية تكليفهم بأعمال خارجة عن تخصصاتهم، بينما يحترم النظام التعليمي في أوروبا والولايات المتحدة واليابان تخصص المرشدين ويساعدهم على القيام بأعمالهم التخصصية، وعن برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة فهي لازالت تعاني من نوعية المرشدين الغير مدربين، بجانب تكليفهم بأعمال إدارية أخرى.

- دراسة بخاري والسليمانى (١٤١٤ هـ) بعنوان أهمية الإرشاد الأكاديمي لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق الدراسة في جامعات أم القرى والملك عبدالعزيز والملك فيصل، وتوصل الباحثان إلى أن وظائف الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية لا تُقدّم بالصورة المطلوبة، والطلاب لم يستفيدوا من تلك الخدمات، ووجود قصور في تقديم بعض خدمات الإرشاد الأكاديمي في بعض الكليات، وبناءً على هذه النتائج أوصى الباحثان بتهيئة المرشدين الأكاديميين عن طريق إعدادهم علمياً ومهنياً والعمل على توضيح أهداف وأهمية الإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعات المختلفة.

دراسة فوزية البلاع (١٤١٧ هـ) بعنوان تقويم نظام الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وقد هدفت الدراسة إلى تقويم نظام الانتساب الموجه بجامعة الإمارات، وتوصلت الباحثة إلى أن من أهم الصعوبات التي تواجه نظام الانتساب الموجه الافتقار لوجود دليل إرشادي يرشد المنتسب والمنتسبة لأنظمة الجامعة بالعموم وأنظمة الانتساب بالخصوص، إلى جانب عدم توفر المهارات اللازمة للمرشد الأكاديمي.

دراسة فالينتين (Valentine 2002) بعنوان التعليم عن بعد الوعود والمشكلات والتحسينات الممكنة، وتوصلت الدراسة التي طبقت في بعض الجامعات الأمريكية إلى ضرورة تدريب الطلاب على أدوات التعليم عن بعد، وتثقيف وتدريب الأساتذة دورياً لأنظمة التعليم عن بعد المتجددة.

دراسة فوزية العبدالعالي (١٤٢٤هـ) بعنوان استخدام التقنيات المعاصرة لزيادة فاعلية التعليم بالانتساب بجامعة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج التوصية بتقديم دورات قصيرة للدارسين لكيفية التعامل مع الشبكة العنكبوتية. دراسة ميرز وآخرين (Miers, et al. 2007) عن تقويم تجربة الطلاب الذين درسوا بعض المقررات عبر نظام التعلم الإلكتروني في بريطانيا، وقد قام الباحثون بتقسيم الطلاب إلى عشر مجموعات واستخدموا الاستبانة والمقابلات لجمع بيانات الدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن بعض الطلاب أبدى خوفاً من استخدام التقنية في العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج أن التفاعل في التعلم الإلكتروني أسلوب داعم وفاعل للطلاب.

دراسة جيلبرت وآخرين (Gilbert. et. al 2007) التي أقيمت في إحدى الجامعات البريطانية بهدف تقويم أداء الطلاب المستخدمين لنظام التعلم الإلكتروني، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن أفراد العينة ليس لديهم الخبرة الكافية في استخدام أدوات التفاعل الإلكتروني مثل غرف المحادثة والبريد الإلكتروني والمشاركة من خلالها، ولذا فإن من أهم ما يوصي به أفراد العينة دعمهم وتدريبهم من قبل أعضاء هيئة التدريس للعمل بهذه البيئة.

دراسة الغديان (١٤٢٩هـ) بعنوان التعلم الإلكتروني: دراسة تقويمية لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن أكثر من نصف أفراد العينة لديهم خبرة قليلة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، كما أن أغلب أفراد العينة من الطلاب والطالبات لم يكن لديهم خبرة سابقة في الدراسة عن طريق التعلم الإلكتروني، كما أن الغالبية يرون أنه يجب تدريبهم على كيفية استخدام برنامج تدارس قبل البدء الفعلي في الدراسة. دراسة عفاف الياور (١٤٣٠هـ) بعنوان معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: قصور البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، وضعف برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب ويتمثل في ضعف الرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم.

دراسة السويدي (٢٠١٠) وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعرفة مدى تماثل هذه التحديات مع ما هو موجود في برامج التعليم عن بعد في بعض البلدان النامية، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: ضعف مستوى خريجي التعليم عن بعد مما قد يجعلهم غير مؤهلين لتلبية احتياجات سوق العمل بالقدرات التي يحرص عليها أرباب العمل، ومن النتائج أيضاً ضعف كفاءة بعض أعضاء هيئة التدريس ونقص خبراتهم في مجال التعليم الإلكتروني وخاصة كبار السن منهم.

دراسة نادية الرشيد (١٤٣١هـ) بعنوان: واقع نظام الانتساب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام الانتساب التقليدي والمطور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتعرف على أهم الصعوبات التي تعترض النظامين، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: أن طالبات الانتساب المطور يرين أن عمادة التعليم عن بعد تزود طالباتها بالمعلومات الكافية عن نظام الانتساب المطور، وتساعدن في حل المشكلات الأكاديمية بدرجة متوسطة، وأن نظام تدارس يوفر إرشاداً إلكترونياً للرد على الاستفسارات الأكاديمية بدرجة متوسطة.

دراسة حصة العيد (١٤٣١هـ) بعنوان مدى التفاعل لدى طالبات عمادة التعليم عن بعد في برنامج الانتساب المطور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهن، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ضرورة تدريب الطالبات على كيفية التعامل مع نظام تدارس، وأن ٩٣% من أفراد العينة يعتبرن أن نظام تدارس يسهل على الطالبات الحصول على المقررات الإلكترونية في أي وقت، كما أن ٨٦% منهن يتعاون مع بعضهن في حل المشكلات التي تواجههن لتحقيق الأهداف المطلوبة.

- دراسة الغامدي (١٤٣٣هـ) بعنوان تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلاب نحوه، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية بعض أنظمة التعليم

عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز، ومن أهم نتائج الدراسة: فاعلية نظام التعلم والاتصال حيث حصل على تقدير أداء عالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهارة في مجال الحاسب لصالح ذوي المهارة الكبيرة.

دراسة إيمان الطويل (١٤٣٤ هـ) وعنوانها المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باستخدام أداة الاستبانة التي طبقتها على جميع الطالبات الملتحقات بنظام التعليم عن بعد بالرياض، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها أن المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي جاءت بالمرتبة الثانية من بين المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي، ومن النتائج أيضاً إجماع طالبات التعليم عن بعد بالجامعة على الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجههن ومن أهم تلك الآليات توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً وإيجاد حوافز ومزايا للطالبات المبدعات.

دراسة شيخة الدوسري (٢٠١٤) وعنوانها تجربة الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت في ضوء بعض التجارب العالمية، وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الممارسات الإرشادية الحالية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت، والاستفادة من التجارب المختلفة لجامعات رائدة عالمياً في عملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي، وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات ومنها:

تنظيم ورش عمل للمرشدين الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية وخاصة الملتحقين الجدد بالجامعة.

استغلال قنوات التواصل المختلفة المتزامنة لتقديم الإرشاد الأكاديمي للطلبة .
نشر الوعي بأهمية الإرشاد للطلبة وتحفيزهم بأهمية الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.
قياس أداء العمل للمرشدين الأكاديميين بعد كل فصل دراسي بتطبيق مختلف طرق القياس لفاعلية العملية الإرشادية والمرشدين الأكاديميين لمعرفة مدى تحقيقهم الأهداف المرجوة من العملية الإرشادية.

القيام بعقد جلسات تنويرية للطلبة مدعومة بالمنشورات المختلفة التي تقدم للطالب نظرة شمولية عن التعليم المفتوح وبيان اختلافه عن النظام المتبع في باقي الجامعات.
ضرورة توفير الإرشاد المهني؛ لتأهيل الطالب للوظيفة المستقبلية وإعداده خير الإعداد مع توفير وظائف للطلبة بالتعاون مع القطاع الحكومي والخاص.

دراسة أحلام المدرع (١٤٣٦ هـ) بعنوان دراسة تقييمية لنظام التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أهدافه وفلسفته، وقد هدفت الدراسة إلى تقييم نظام التعليم عن بعد بالجامعة من وجهة نظر الطلاب والطالبات والمعوقات التي تحد من تحقيقها لأهدافها، بالإضافة لتقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تطوير هذا النوع من التعليم، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أفراد العينة جاءت آراؤهم إيجابية بدرجة كبيرة تجاه نظام التعليم عن بعد، وأن معظمهم من غير المدربين على الأنظمة الإلكترونية المعمول بها في العمادة حيث بلغت نسبتهم (٩٣%) من مجموع أفراد العينة، كما أن من أهم المشكلات التي تواجه عينة الدراسة ضعف وعي الطلاب بأساليب التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات بوزن نسبي بلغ (٧٥%)، وأن أفضل السبل لتفعيل التعليم عن بعد هي عقد دورات تدريبية للتعامل مع الشبكات للطلاب قبل الالتحاق بالتعليم عن بعد بوزن نسبي بلغ (٩٧%).
التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات والبحوث العلمية يتبين مايلي:
جميع الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها بشكل أو بآخر التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، أو الإرشاد الأكاديمي، واختلفت عنها في أن هذه الدراسة انفردت عنها في الجمع بين متغيري التعليم عن بعد والإرشاد الأكاديمي، كما اختلفت عنها في مجتمع الدراسة أو حدودها المكانية، منها ثلاث دراسات أجنبية، ودراستان خليجية، وثلاث دراسات طبقت في الجامعة العربية المفتوحة في فرعي الجامعة بالكويت وجدة، ودراسة عن الإرشاد الأكاديمي في بعض الدول العربية والأجنبية،

وأربع دراسات محلية طبقت ثنتان منها في جامعة الملك عبدالعزيز والثالثة عن استخدام التقنيات لزيادة فاعلية التعليم بالانتساب بجامعات المملكة، والرابعة عن الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية.

ست دراسات اتفقت مع هذه الدراسة في تناولها لعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسات في حدودها الموضوعية، وتلك الدراسات هي:

دراسة الغديان (١٤٢٨هـ) وقد تركز البحث فيها على تقنيات التعليم حيث تناول تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التعلم الإلكتروني، وقد طبقها على الطلاب في مدينة الرياض.

دراسة السويدي (٢٠١٠م) وقد تركز البحث فيها على التحديات التي تواجه قيادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأثارها المترتبة على التغيير التنظيمي.

دراسة نادية الرشيد (١٤٣١هـ) وقد تناولت واقع نظام الانتساب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنوعيه التقليدي والمطور والصعوبات التي تعترض كل منهما ومقترحات تحسينهما.

دراسة حصة العيد (١٤٣١هـ) وقد حاولت الباحثة التعرف على مدى التفاعل لدى طالبات عمادة التعليم عن بعد في برنامج الانتساب المطور من وجهة نظرهن.

دراسة إيمان الطويل (١٤٣٤هـ) وقد تناولت المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام، وقد طبقتها على طالبات العمادة في مدينة الرياض.

دراسة أحلام المدرع (١٤٣٦هـ) وقد هدفت إلى تقويم نظام التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال التعرف على مفهوم وفلسفة وواقع وفوائد التعليم عن بعد.

وبهذا يتضح الفرق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية التي تناولت مدى رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم، وقد طبقها الباحث على طلاب وطالبات العمادة في مختلف مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: هم طلاب وطالبات عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عينة الدراسة: طلاب وطالبات المستويين السابع والثامن الذين يدرسون في تخصصات (الشريعة والدعوة واللغة العربية والاقتصاد وإدارة الأعمال) في الفصل الدراسي الثاني، وخريجو الفصل

الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة من حيث التخصص والمستوى الدراسي والجنس:

وصف عينة الدراسة من حيث التخصص يوضحه الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) توزيع العينة ونسبتها المئوية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد (ن)	النسبة المئوية
الشريعة	51	16,5
الدعوة	79	25,5
اللغة العربية	6	1,9
إدارة الأعمال	159	51,3
الاقتصاد	15	4,8
المجموع	310	100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من تخصص إدارة الأعمال حيث بلغ عددهم (١٥٩) طالباً يمثلون ما نسبته (٥١,٣%) من مجموع أفراد العينة، يليهم طلاب تخصص الدعوة حيث

يشكلون ما نسبته (٥.٢٥ %) من مجموع أفراد العينة، يليهم طلاب تخصص الشريعة حيث يشكلون ما نسبته (٥.١٦ %) من مجموع أفراد العينة، يليهم طلاب تخصص الاقتصاد حيث يشكلون ما نسبته (٨.٤ %) وأقل تمثيل للعينة كان طلاب تخصص اللغة العربية حيث لم يمثلوا إلا (٩.١ %) من مجموع أفراد العينة. وهذا التمثيل لأفراد العينة حسب تخصصاتهم الدراسية يتناسب مع أعداد الطلاب في هذه التخصصات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، كما يبينها الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

أعداد طلاب المستويين السابع والثامن والمتوقع تخرجهم في العام الجامعي ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

التخصص	أعداد الطلاب	النسبة %
ادارة أعمال	1420	54,76
اقتصاد	60	2,31
دعوة	693	26,73
الشريعة	420	16,20
المجموع	2593	100

ويضاف لهؤلاء الطلاب أفراد العينة من كلية اللغة العربية الذين كانوا في المستوى السابع، وكانت أعدادهم لا تتجاوز (٣٠) طالباً.

ب- وصف عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي يوضحه الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) توزيع العينة ونسبتها المئوية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد (ن)	النسبة المئوية
المستوى السابع	98	31,6
المستوى الثامن	83	26,8
خريج	129	41,6
الإجمالي	٣١٠	100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من فئة الخريجين الذين أتموا وحداتهم الدراسية حيث بلغ عددهم (١٢٩) طالباً يمثلون ما نسبته (٦.٤١ %) من مجموع أفراد العينة، يليهم طلاب المستوى السابع حيث يشكلون ما نسبته (٦.٣١ %) من مجموع أفراد العينة، وأقل تمثيل للعينة كان طلاب المستوى الثامن حيث لم يمثلوا إلا (٨.٢٦ %) من مجموع أفراد العينة.

وصف عينة الدراسة من حيث الجنس يوضحه الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) توزيع العينة ونسبتها المئوية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	211	68,1
أنثى	99	31,9
الإجمالي	٣١٠	100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من فئة الطلاب حيث بلغ عددهم (٢١١) طالباً يمثلون (١.٦٨ %) من مجموع أفراد العينة، أما فئة الطالبات فلم يمثلوا إلا (٩.٣١ %) من مجموع أفراد العينة.

وهذا التمثيل لأفراد العينة حسب الجنس يتناسب مع أعدادهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (٦) توزيع طلاب المستوى الثامن والمتوقع تخرجهم حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
طلاب	1922	74,12
طالبات	671	25,88
المجموع	2593	100

م - أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة استخدم الباحث أداة الاستبانة والتي قام ببنائها وتصميمها مستفيداً من الإطار النظري والدراسات السابقة، إضافة إلى أن الباحث قام بإجراء دراسة استطلاعية من خلال استبانة مفتوحة سأل فيها طلاب التعليم عن بعد عن رأيهم في الخدمات الإرشادية الحالية وسبل تطويرها، الأمر الذي جعله يجمع عدداً كبيراً من سبل تطوير هذه الخدمات، ومن ثم قام بصياغتها وترتيبها في استبانة مغلقة، وقسمها ثلاثة أقسام:

القسم الأول البيانات الأولية لأفراد العينة.

القسم الثاني العبارات التي تقيس مدى رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي في العمادة. القسم الثالث العبارات التي تحدد سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب والطالبات. وبعد أن أتم بناءها عرضها على أحد عشر خبيراً من المختصين في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وذلك لتحكيمها وإبداء مرئياتهم في الصياغة اللغوية للعبارات وارتباط كل عبارة بمحورها بالإضافة إلى التأكد من أهميتها، ليقوم بعد ذلك بتطبيقها على عينة تجريبية من الطلاب والطالبات للتأكد من صدق وثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني، وكانت نتائجها كمايلي:

الصدق الداخلي للاستبانة:

لحساب صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) من طلاب وطالبات عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المستوى الثامن، ودلت النتائج على معدل عال من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجتمعة، والجدولان (٧) و(٨) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٧) معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي لمحاور الاستبانة (ن = ٤٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول		المحور الثاني	
١	٧٨١ .٠ **	١	٤٣٦ .٠ **
٢	٨١٤ .٠ **	٢	٧٧٩ .٠ **
٣	٨١٠ .٠ **	٣	٨٨٤ .٠ **
٤	٨٦٩ .٠ **	٤	٨٢٨ .٠ **
٥	٧٣٨ .٠ **	٥	٩١٣ .٠ **
٦	٧٦٢ .٠ **	٦	٦٢٩ .٠ **
٧	٧٣٥ .٠ **	٧	٨١٠ .٠ **
٨	٨٣١ .٠ **	٨	٦٤٩ .٠ **
٩	٨١٣ .٠ **	٩	٨٥٨ .٠ **
١٠	٦٧٣ .٠ **	١٠	٧٠٥ .٠ **
١١	٦٣٩ .٠ **	١١	٨٧٢ .٠ **
١٢	٦٢٤ .٠ **	١٢	٧٩٤ .٠ **
١٣	٨٠٣ .٠ **	١٣	٨٧١ .٠ **
١٤	٧٤٧ .٠ **	١٤	٦٤٥ .٠ **
١٥	٤٧٢ .٠ **	١٥	٧٨٨ .٠ **

١٦	** ٠.٠٦٤٤
** دال عند مستوى ٠,٠١	* دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية وإجمالي الاستبانة

المحور	معامل الارتباط
الأول	.745**
الثاني	.348*

التيات:

للتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل ألفا لكرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، وقد دلت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) من طلاب وطالبات العمادة على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك: جدول رقم (٩) الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٤٠)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا لكرونباخ)
المحور الأول	١٦	.٩٣٨
المحور الثاني	١٥	.٩٣٨
الاستبانة مجملة	٣١	.٨٨٢

تحليل البيانات وتفسير النتائج:

إجابة السؤال الأول:

ما مدى رضا الطلاب المنتسبين والطالبات المنتسبات عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات القسم الأول من الاستبانة المتضمن السؤال عن مدى رضا أفراد عينة الدراسة عن الخدمات الإرشادية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١٠):
جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الرضا عن الخدمات الإرشادية

م	الخدمات الإرشادية	التكرار والنسبة المئوية	مدى رضا الطلاب عن الخدمات الإرشادية				
			عالي جداً	عالي	متوسط	منخفض	منخفض جداً
٠٦.٣	منتديات الإرشاد الأكاديمي.	ك	٣٥	٧١	١١٥	٥٥	٣٤
		%	١١	٢٣	٣٧	١٨	١١
٠٠.٣	مركز الاتصال بالعمادة المخصص للرد على استفسارات المتصلين.	ك	٤٧	٦٦	٩٠	٥٥	٥٢
		%	١٥	٢١	٢٩	١٨	١٧
٢١.٣	اللقاءات العامة المقدمة إلكترونياً عبر النظام.	ك	٣٨	٧٩	١٢٧	٤١	٢٥
		%	١٢	٢٥	٤١	١٣	٨
٩٦.٢	اللقاءات التعريفية العامة في المناطق.	ك	٢٨	٦٦	١٢٢	٥٤	٤٠
		%	٩	٢١	٣٩	١٧	١٣

المتوسط الموزون	مدى رضا الطلاب عن الخدمات الإرشادية					التكرار والنسبة المئوية	الخدمات الإرشادية	م
	منخفض جداً	منخفض	متوسط	عالي	عالي جداً			
٧٧.٢	٦٠	٦٧	٩٤	٦١	٢٨	ك	المطويات الإرشادية والتعريفية المطبوعة ورقياً.	
	١٩	٢٢	٣٠	٢٠	٩	%		
٣١.٣	٢٨	٣٦	١٠٢	٩٩	٤٥	ك	المعلومات الإرشادية والتعريفية الموجودة على موقع العمادة الإلكتروني.	
	٩	١٢	٣٣	٣٢	١٥	%		
٦٠.٢	٨٨	٥٩	٨٦	٤٢	٣٥	ك	الدورات التدريبية للطلاب.	
	٢٨	١٩	٢٨	١٤	١١	%		
٨٢.٢	٧٢	٥٢	٨٩	٥٥	٤٢	ك	الاستشارة عبر الهاتف.	
	٢٣	١٧	٢٩	١٨	١٤	%		
٩٢.٢	٦١	٥٤	٨٦	٦٨	٤١	ك	الاستشارة عن طريق الدعم الفني (نظام البلاغات).	
	٢٠	١٧	٢٨	٢٢	١٣	%		
٤٥.٣	٢٨	٣٩	٧٦	١٠٠	٦٧	ك	التوجيهات الإرشادية عن طريق رسائل الجوال.	
	٩	١٣	٢٥	٣٢	٢٢	%		
٤٥.٣	٢٧	٣٧	٨٥	٩٠	٧١	ك	التوجيهات الإرشادية عن طريق تويتر.	
	٩	١٢	٢٧	٢٩	٢٣	%		
٠٠.٣	٥٥	٤٧	٩٥	٦٩	٤٤	ك	طلب التوصية العلمية.	
	١٨	١٥	٣١	٢٢	١٤	%		
٧٩.٢	٦١	٥٩	١١١	٤٣	٣٦	ك	منتدى الشكاوى.	
	٢٠	١٩	٣٦	١٤	١٢	%		
٠٧.٣	٥٨	٤٧	٨١	٦٤	٦٠	ك	لوحة الشرف لإبراز أسماء المتفوقين وتشجيعهم.	
	١٩	١٥	٢٦	٢١	١٩	%		
٦٥.٣	٢٧	١٧	٨٠	٩٨	٨٨	ك	السجل الأكاديمي.	
	٩	٥	٢٦	٣٢	٢٨	%		
٧١.٣	٢٨	٢٦	٦٥	٨١	١١٠	ك	توصيل الوثائق للطلاب عبر إحدى الشركات المتخصصة في النقل.	
	٩	٨	٢١	٢٦	٣٥	%		
						١١.٣	المتوسط العام	

التعليق على الجدول السابق:

الجدول رقم (١٠) يتضمن (١٦) فقرة يهدف الباحث منها إلى معرفة مدى رضا أفراد العينة عن الخدمات الإرشادية التي وفرتها لهم العمادة؛ وعند التأمل فيه تتضح كثير من النتائج أهمها:

- المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (١١.٣ من ٥) وهو متوسط يشير إلى رضا أفراد العينة عن الخدمات الإرشادية بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بخاري والسليمانى (١٤١٤هـ) التي أكدت على وجود انخفاض في نسبة فاعلية وظائف الإرشاد الأكاديمي في الجامعات عينة الدراسة، وأن الطلاب لم يستفيدوا من تلك الخدمات، كما أنها لم تقدم لهم بالصورة المطلوبة، إضافة إلى وجود قصور في تقديم بعض خدمات الإرشاد الأكاديمي في بعض الكليات.

- هناك تفاوت في مدى رضا أفراد العينة عن هذه الخدمات حيث تراوحت متوسطات رضاهم ما بين (٢.٦٠ إلى ٣.٧١) وهي متوسطات تتراوح بين الرضا بدرجة منخفضة والرضا بدرجة عالية.
- تبين أن أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة عالية عن أربع من الخدمات الإرشادية، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسط رضا أفراد العينة عنها وهي كالتالي:
- ١- (توصيل الوثائق للطلاب عبر إحدى الشركات المتخصصة في النقل) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٧١) وذلك أن هذه الخدمة تريح الطلاب والطالبات من عناء الوصول للعمادة وقد يكونوا في منطقة بعيدة أو في بلد خارج المملكة.
 - ٢- (السجل الأكاديمي) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٦٥)، ويفسر هذا بأن اطلاع الطالب أو الطالبة على سجله الأكاديمي يجعله على معرفة دائمة بالمواد التي درسها والمواد المتبقية عليه.
 - ٣- (التوجيهات الإرشادية عن طريق رسائل الجوال) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٤٥)، وذلك أن الجوال موجود مع كل طالب ويمكن الاطلاع على الرسائل المرسلة عبر إحدى شبكاته فور وصولها وفي أي مكان يوجد فيه الطالب أو الطالبة.
 - ٤- (التوجيهات الإرشادية عن طريق تويتر) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٤٥)، وفي هذا استفادة من قنوات التواصل الحديثة وهي أضمن في وصولها من رسائل الجوال، ولأن الطالب يمكنه الرجوع لحساب العمادة والاطلاع على التغريدات التوجيهية في أي وقت شاء، وتتفق هذه النتيجة والتي قبلها مع ما ورد في دراسة شيخة الدوسري (٢٠١٤) من التوصية باستغلال قنوات التواصل المختلفة المترامنة لتقديم الإرشاد الأكاديمي للطلاب، ودراسة عشوي والضوي (٢٠١٤) التي توصلت إلى ضرورة استحداث طرق وأساليب جديدة لتواصل الطلاب مع المرشدين الأكاديميين.
- كما تبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة متوسطة عن إحدى عشرة خدمة إرشادية، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد العينة عليها وهي كالتالي:
- ١- (المعلومات الإرشادية والتعريفية الموجودة على موقع العمادة الإلكتروني) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٣١)، وقد يفسر الرضا المتوسط من أفراد العينة عن هذه الخدمة بسبب ضعف التحديث لهذه المعلومات، وقد ينقصها التفصيل والتوضيح حيث أن أكثرها لوائح وأنظمة قد لا يستوعبها الطالب ما لم تشرح له، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة نادية الرشيد (١٤٣١ هـ) من أن طالبات الانتساب المطور بجامعة الإمام يرين أن عمادة التعليم عن بعد تزود طالباتها بالمعلومات الكافية عن نظام الانتساب المطور بدرجة متوسطة.
 - ٢- (اللقاءات العامة المقدمة إلكترونياً عبر النظام) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٢١)، وقد يعزى هذا لعموميتها، أو لأوقات تقديمها التي قد لا تناسب كثيراً من الطلاب.
 - ٣- (لوحة الشرف لإبراز أسماء المتفوقين وتشجيعهم) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٠٧)، لأن أكثر الطلاب قد لا تعينهم لأن مستوياتهم متوسطة، وقد لا يؤيدها المتميزون الذي لا يرغبون بنشر أسمائهم بهذه الطريقة.
 - ٤- (منتديات الإرشاد الأكاديمي) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٠٦)، ويفسر هذه النتيجة ما أكده عدد من الطلاب في الاستبانة المفتوحة من تأخر المرشدين في الرد على استفساراتهم وعزوا هذا التأخر إلى قلة المرشدين الأكاديميين.
 - ٥- (مركز الاتصال بالعمادة المخصص للرد على استفسارات المتصلين) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٣.٠٠)، ولتفسير هذه النتيجة ينبغي أن يعلم أن من يعمل في مركز الاتصال ليسوا متخصصين في الإرشاد الأكاديمي مما يجعلهم يحيلوا الاتصال إلى قسم الإرشاد الأكاديمي الذي ينتهي عمل المرشدين فيه بانتهاء الدوام الرسمي للعمادة في حدود الساعة الثانية والرابعة ظهراً، ويعتذرون عن الإجابة عن استفسارات الطلاب المتصلين بعد هذا الوقت حيث يستمر عمل مركز الاتصال إلى الساعة الثامنة مساءً، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة عفاف الياور

(١٤٣٠ هـ) التي توصلت إلى ضعف اهتمام الجامعة العربية المفتوحة بفرع جدة بالطلاب ويتمثل ذلك في ضعف الرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم، وكذلك دراسة نادبة الرشيد (١٤٣١ هـ) التي أثبتت أن طالبات الانتساب المطور بجامعة الإمام يرين أن نظام تدارس يوفر إرشاداً إلكترونياً للرد على الاستفسارات الأكاديمية بدرجة متوسطة.

٦- (طلب التوصية العلمية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٠.٣ . ١٠٠)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العمادة وضعت معايير لمن يستحق التوصية من الطلاب أهمها وأبرزها حصوله على تقدير جيد فأعلى، مما سبب عدم منح هذه التوصية لعدد من الطلاب، إضافة إلى أن الرد على طلب الطالب قد يتأخر لتعلقه بلجان وأساتذة من خارج العمادة.

٧- (اللقاءات التعريفية العامة في المناطق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٩٦ . ٢)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بضيق وقت هذه اللقاءات وقلة المستفيدين منها ممن تسمح لهم ظروفهم بالحضور إليها، إضافة إلى قلة هذه اللقاءات حيث لا تعقد إلا في كل عام مرة أو مرتين، في مقابل عدد مناطق ومحافظات المملكة التي توجد بها مراكز لاختبارات العمادة.

٨- (الاستشارة عن طريق الدعم الفني: نظام البلاغات) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٩٢ . ٢)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعنيين بالدعم الفني ليسوا متخصصين بالإرشاد الأكاديمي، وتسجيل البلاغ وانتظار المشورة من المتخصص قد تحتاج إلى بعض الوقت، الذي يراه طالب الاستشارة طويلاً لأنه في حالة انتظار.

٩- (الاستشارة عبر الهاتف) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٨٢ . ٢)، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الاستشارة عبر الهاتف قد تكون مرتبطة بوقت العمل الرسمي الذي قد لا يناسب كثيراً من الطلاب والطالبات، إضافة إلى أنه وقت إجراء الدراسة وعلى حد علم الباحث لا توجد مرشحات أكاديميات للطالبات.

١٠- (منتدى الشكاوى) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٧٩ . ٢)، ويفسر هذه النتيجة ما ذكره أيضاً بعض الطلاب في الاستبانة المفتوحة من تأخر الرد على بعض الشكاوى، وبعض الشكاوى يكون الرد عليها غير دقيق، وأحياناً يكون الرد واحداً لعدد من الشكاوى المختلفة.

١١- (المطويات الإرشادية والتعريفية المطبوعة ورقياً) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٧٧ . ٢)، وهذه النتيجة متوقعة لأن كثيراً من الطلاب لم يطلع عليها بحكم بعد ديارهم ولم يتمكن من حضور اللقاءات التعريفية في المناطق، ونظام التعليم عن بعد لا يلزم الطالب بالحضور لمقر العمادة.

- كما تبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة منخفضة عن واحدة من الخدمات الإرشادية وهي: (الدورات التدريبية للطلاب) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للرضا عن هذه الخدمة (٦٠ . ٢)، وهذا المتوسط يمثل أعلى درجة في مرتبة الرضا المنخفضة، وذلك لقلة الدورات وحاجتهم لها وخاصة التدريب على كيفية التعامل مع نظام تدارس وما فيه من خدمات تعليمية وإرشادية، تبدأ من التسجيل في التخصص، وما يتبعه من تسجيل المقررات، والتسجيل في مركز الاختبار، وتقديم البحوث والمشاركة في المنتديات العلمية ومنتديات الإرشاد الأكاديمي، وكيفية الدخول للفصول الافتراضية والمشاركة فيها وتقديم الواجبات والاختبارات القصيرة، وتنتهي بالاطلاع على السجل الأكاديمي والنتائج النهائية، وطلب التوصيات العلمية بعد التخرج، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أحلام المدرع (١٤٣٦ هـ) التي توصلت إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه طالبات الانتساب المطور بجامعة الإمام ضعف وعي الطالبات بأساليب التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات، وأن أفضل السبل لتفعيل التعليم عن بعد والإفادة منه هي عقد دورات تدريبية للطلاب للتعامل مع النظام قبل الالتحاق بالتعليم الإلكتروني، ويتفق مع هذه التوصية دراسات كل من جيلبرت وآخرين (Gilbert. et. al 2007)، والغديان (١٤٢٩ هـ)، والغامدي (١٤٣٣ هـ).

إجابة السؤال الثاني:

ما سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي المقدم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها الطلاب والطالبات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات القسم الثاني من الاستبانة المتضمن السؤال عن سبل تطوير الخدمات الإرشادية المقدمة من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يراها الطلاب والطالبات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١١):

جدول رقم (١١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور السبل المقترحة لتطوير الخدمات الإرشادية المقدمة من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المتوسط الموزون	درجة موافقة أفراد العينة					التكرار والنسبة المئوية	السبل المقترحة لتطوير الخدمات الإرشادية	م
	موافق بدرجة قوية جداً	موافق بدرجة قوية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق			
٨١.٤	٢٦٩	٢٨	١١	٠	٢	ك	تمكين الطالب من الاطلاع على معدله وسجله الأكاديمي.	
	٨٧%	٩	٤	٠	١	%		
٧٦.٤	٢٦٩	٢١	١٢	٢	٦	ك	تشجيع الطلاب المتميزين بمكافآت مالية أو إعفاء من الرسوم الدراسية.	
	٨٧%	٧	٤	١	٢	%		
٧٥.٤	٢٥٦	٣٦	١٤	١	٣	ك	تمكين الطالب من الاطلاع على عدد الساعات والمقررات المتبقية.	
	٨٣%	١٢	٥	٠,٢	١	%		
٧١.٤	٢٤٣	٥١	١٢	٢	٢	ك	وضع آلية مناسبة لتزويد جميع الطلاب باللوائح الجامعية التي تعنيهم.	
	٧٨%	١٦	٤	١	١	%		
٧٠.٤	٢٥٢	٣٤	١٨	٢	٤	ك	تفعيل دور الإرشاد الوظيفي للطلاب الخريجين.	
	٨١%	١١	٦	١	١	%		
٦٤.٤	٢٣٧	٤٧	١٨	٣	٥	ك	إرسال جميع الكتيبات الإرشادية لجميع الطلاب والطالبات إلكترونياً بمجرد تسجيلهم في النظام.	
	٧٦%	١٥	٦	١	٢	%		
٦٣.٤	٢٣١	٥٢	٢٢	٢	٣	ك	وضع آلية للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية للطلاب والطالبات من قبل المرشدين.	
	٧٥%	١٧	٧	١	١	%		
٥٩.٤	٢٢٢	٦٠	٢٠	٤	٤	ك	زيادة أعداد المرشدين الأكاديميين وإعلان إميلاتهم للطلاب ليتمكنوا من التواصل معهم بسهولة.	
	٧٢%	١٩	٦	١	١	%		
٥٧.٤	٢٢٦	٥٠	٢٥	٤	٥	ك	توثيق الدورات التدريبية ووضعها في موقع العمادة ليطلع عليها من لم يتمكن من حضورها في وقتها.	
	٧٣%	١٦	٨	١	٢	%		
٥٦.٤	٢٢٥	٥٣	١٩	٧	٦	ك	وضع مرشادات أكاديميات	

المتوسطن	درجة موافقة أفراد العينة					التكرار والنسبة المئوية	م
	موافق جداً	موافق بدرجة قوية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق		
	٧٣	١٧	٦	٢	٢	%	للطالبات وتحديد آلية مناسبة لتواصل الطالبات معهن بسهولة.
٥٦.٤	٢١٦	٦٠	٢٩	١	٤	ك	أن يتولى الرد على استفسارات الطلاب مرشدون متخصصون.
	٧٠	١٩	٩	٠,٢	١	%	
٤٥.٤	٢١٣	٥٦	٢٢	٥	١٤	ك	إنشاء مركز للتواصل مع العمادة خاص بالطالبات.
	٦٩	١٨	٧	٢	٥	%	
٤٥.٤	٢٠٢	٦٣	٣١	٩	٥	ك	وضع مرشد أكاديمي أو أكثر لكل تخصص.
	٦٥	٢٠	١٠	٣	٢	%	
٣٦.٤	١٩٠	٧٣	٢٧	٩	١١	ك	تفعيل دور الإرشاد للتخصصات المناسبة للطلاب المستجدين.
	٦١	٢٤	٩	٣	٤	%	
٩٩.٣	١٦٤	٥٦	٤٢	١٩	٢٩	ك	تدريب الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة على كيفية استخدام نظام التعلم الإلكتروني (تدارس).
	٥٣	١٨	١٤	٦	٩	%	
٥٧.٤	المتوسط العام						

التعليق على الجدول السابق:

الجدول رقم (١١) يتضمن (١٥) فقرة يهدف الباحث منها إلى معرفة أهم السبل المقترحة لتطوير الإرشاد الأكاديمي في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب والطالبات؛ وعند التأمل فيه تتضح كثير من النتائج أهمها:

- المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (٥٧.٤ من ٥) وهو متوسط يشير إلى موافقة أفراد العينة على السبل المقترحة لتطوير الإرشاد الأكاديمي بدرجة قوية جداً.

- هناك شبه اتفاق من أفراد العينة على السبل المقترحة لتطوير الإرشاد الأكاديمي، حيث تركزت متوسطات موافقتهم ما بين (٣٦.٤ إلى ٨١.٤) وهي متوسطات تقع في فئة الموافقة بدرجة قوية جداً، ويستثنى من ذلك عبارة واحدة وقعت في فئة الموافقة بدرجة قوية وهي العبارة المتضمنة اقتراح تدريب الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة على كيفية استخدام نظام التعلم الإلكتروني (تدارس)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لهذا المقترح (٩٩.٣)، ذلك أن كثيراً من الطلاب لا يعرف كيف يتعامل مع موقع العمادة، ولا كيف يستخدم نظام التعلم الإلكتروني (تدارس)، وقد طلب عدد من الطلاب في الاستبانة المفتوحة أن يكون هناك مساعدة للطلاب المستجدين ممن لا يعرفون كيفية الدخول للنظام والإفادة منه، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أحلام المدرع (١٤٣٦هـ) التي توصلت إلى أن من أفضل السبل لتفعيل التعليم عن بعد والإفادة منه هي عقد دورات تدريبية للطلاب للتعامل مع النظام قبل الالتحاق بالتعليم الإلكتروني، ويتفق مع هذه التوصية دراسات كل من فالينتين (Valentine 2002)، وفوزية العبدالعالي (١٤٢٤هـ)، وجيلبرت وآخرين (Gilbert. et. al 2007)، والغديان (١٤٢٩هـ)، وحصة العيد (١٤٣١هـ)، والغامدي (١٤٣٣هـ).

- أما العبارات التي تضمنت السبل المقترحة لتطوير الإرشاد الأكاديمي، ووافق أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة قوية جداً فهي أربع عشرة عبارة، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسط موافقة أفراد العينة عليها وهي كالتالي:

١- (تمكين الطالب من الاطلاع على معدله وسجله الأكاديمي) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٨١ . ٤)، وذلك لأن الاطلاع على السجل الأكاديمي يجعل الطالب على معرفة تامة بالمقررات التي درسها ومستواه العلمي ومعدله الأكاديمي في كل مقرر.

٢- (تشجيع الطلاب المتميزين بمكافآت مالية أو إعفاء من الرسوم الدراسية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٧٦ . ٤)، وذلك لأن التشجيع والتحفيز بالأمور المالية والوسائل التي لها قبول لدى الطلاب تجعل التنافس بين الطلاب قوياً، ويسهم في رفع مستوياتهم الدراسية، وهذا من أهم ما تسعى له العمادة ممثلة في قسم الإرشاد الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة إيمان الطويل (١٤٣٤ هـ) التي أكدت على إجماع طالبات التعليم عن بعد بالجامعة على أن إيجاد حوافز ومزايا للطالبات المبدعات من أهم الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجههن.

٣- (تمكين الطالب من الاطلاع على عدد الساعات والمقررات المتبقية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٧٥ . ٤)، ويعزى هذا إلى أن الاطلاع على عدد الساعات والمقررات المتبقية تجعل الطالب على معرفة بما يمكن تسجيله من مقررات في الفصول المتبقية وكم يحتاج من فصل للتخرج.

٤- (وضع آلية مناسبة لتزويد جميع الطلاب باللوائح الجامعية التي تعينهم) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٧١ . ٤)، وذلك لأن كثيراً من المشكلات التعليمية والنظامية التي يقع فيها كثير من الطلاب سببها ضعف معرفتهم باللوائح والأنظمة الجامعية التي تخصهم، وهذه النتيجة تؤكد حاجتهم لمعرفة الأنظمة واللوائح التعليمية، ولذا من المهم وضع آلية مناسبة لتزويد جميع الطلاب باللوائح الجامعية كإرسالها له بالإيميل فور تسجيله في الموقع، وكإرسال اللوائح والمطويات التعليمية (الورقية) بالبريد بعد إرساله وثائقه الرسمية المطلوبة في التسجيل.

٥- (تفعيل دور الإرشاد الوظيفي للطلاب الخريجين) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٧٠ . ٤)، وذلك أن كثيراً من الطلاب ليسوا على رأس العمل أو في وظائف لا يرغبون الاستمرار فيها، ويرغبون الانتقال لغيرها ولكن تنقصهم الخبرة الكافية بالجهات الحكومية والأهلية التي تحتاج تخصصاتهم، وقد أشار بعضهم إلى ذلك في الاستبانة المفتوحة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة شيخة الدوسري (٢٠١٤) من ضرورة توفير الإرشاد المهني لتأهيل الطالب للوظيفة المستقبلية مع توفير وظائف للطلبة بالتعاون مع القطاع الحكومي والخاص.

٦- (إرسال جميع الكتيبات الإرشادية لجميع الطلاب والطالبات إلكترونياً بمجرد تسجيلهم في النظام) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٦٤ . ٤)، وهذه النتيجة تؤكد النتيجة السابقة رقم (٤)، وهذه من أفضل الوسائل والطرق لتعريف الطلاب والطالبات بما يحتاجونه من معلومات، وهذا يستلزم تحويل جميع الكتيبات الإرشادية إلى رقمية، وإرسالها لجميع الطلاب إلكترونياً بمجرد التسجيل في النظام وتنزيل المقررات.

٧- (وضع آلية للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية للطلاب والطالبات من قبل المرشدين) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٦٣ . ٤)، هذه النتيجة تؤكد على ما يعانيه بعض الطلاب من صعوبة الاتصال بالمرشد الأكاديمي، أو تأخره في الرد على استفساراتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة إيمان الطويل (١٤٣٤ هـ) التي أكدت على إجماع طالبات التعليم عن بعد بالجامعة على أن توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً من أهم الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجههن.

- ٨- (زيادة أعداد المرشدين الأكاديميين وإعلان إيميلاتهم للطلاب ليتمكنوا من التواصل معهم بسهولة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٥٩.٤)، وهذه النتيجة تؤكد أيضاً ما يعانيه بعض الطلاب من عدم وجود مرشدين مفرغين للرد على استفساراتهم في خارج وقت العمل الرسمي للعمادة، حيث أن كثيراً من الطلاب لا تنتهياً لهم ظروف الاتصال أثناء وقت العمل الرسمي.
- ٩- (توثيق الدورات التدريبية ووضعها في موقع العمادة ليطلع عليها من لم يتمكن من حضورها في وقتها) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٥٧.٤)، وهذا يفسر مدى رغبة الطلاب في حضور هذه الدورات وحاجتهم إليها ولكن لا تسمح لهم ظروفهم أحياناً بحضورها واقعياً أو افتراضياً .
- ١٠- (أن يتولى الرد على استفسارات الطلاب مرشدون متخصصون) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٥٦.٤)، وهذا يختصر كثيراً من الوقت والجهد على الطلاب حين يتواصلون مع العمادة ويتصلون على مركز التواصل ويتفاجؤون أن كثيراً من استفساراتهم لم يتم التجاوب معها بسبب أن العاملين في المركز ليسوا من المتخصصين.
- ١١- (وضع مرشادات أكاديميات للطالبات وتحديد آلية مناسبة لتواصل الطالبات معهن بسهولة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٥٦.٤)، وهذا المقترح يساعد في القضاء على الحرج الذي يواجه بعض الطالبات عند الاتصال على المرشدين الأكاديميين ويمنعهن من شرح كثير مما يواجههن من مشكلات بالتفصيل، مع تحديد الآلية المناسبة للاتصال على المرشديات حتى لا تستخدم أرقام الاتصال من قبل الطلاب.
- ١٢- (وضع مرشد أكاديمي أو أكثر لكل تخصص) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٤٥.٤)، وهذا المقترح يعالج إحدى المشكلات التي يعاني منها الطلاب وقد بينوا ذلك في الاستبانة المفتوحة، وهي قلة المرشدين الأكاديميين، مما يسبب التأخر في الرد على استفساراتهم، إضافة إلى أن وجود مرشد خاص لكل تخصص يجعله أكثر إماماً بمشكلات طلاب هذا التخصص، والأنظمة والقرارات الخاصة بهم.
- ١٣- (إنشاء مركز للتواصل مع العمادة خاص بالطالبات) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٤٥.٤)، حيث أن مركز التواصل الموجود - وقت إجراء الدراسة - لا يعمل فيه إلا رجال، وذا قد يسبب بعض الحرج على الطالبات في الاتصال عليه.
- ١٤- (تفعيل دور الإرشاد للتخصصات المناسبة للطلاب المستجدين) حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لموافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المقترح (٣٦.٤)، وذلك أن كثيراً من الطلاب بعد الانتهاء من الدورة التأهيلية - الفصل التحضيري- لا يعرفون كثيراً عن التخصصات الموجودة في العمادة والتخصصات الجديدة، ومناسبة هذه التخصصات لمعدلاتهم وقدراتهم، مما يجعل الطالب أحياناً يتقدم لبعض التخصصات ليجد نفسه بعد مضي فصل أو فصلين أنه لا يرغب هذا التخصص، أو أن قدراته لا تؤهله لمواصلة الدراسة فيه، أو أن غيره بالنسبة له أفضل منه، وهذا يؤكد ما توصلت له دراسة عفاف الياور (١٤٣٠هـ) أن من أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجهة من منظور الطلاب والطالبات، قصور البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين.
- إجابة السؤال الثالث:
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وسبل تطوير هذه الخدمات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي؟، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA واختبار ت T-Test لمعرفة الفروق في استجابات أفراد العينة، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تلك الاستجابات، وجاءت النتائج كما يلي:
- أولاً: بحث الفروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:
- لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي استخدم الباحث تحليل التباين ANOVA وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
الأول (رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي)	بين المجموعات	632. 8	2	316. 4	1. 627	198 . غير دالة
	داخل المجموعات	59706. 0	307	194. 5		
	الإجمالي	60338. 7	309			
الثاني (سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي)	بين المجموعات	173. 7	2	86. 9	1. 042	354 . غير دالة
	داخل المجموعات	25585. 5	307	83. 3		
	الإجمالي	25759. 2	309			
الإجمالي	بين المجموعات	1266. 218	2	633. 109	2. 221	110 . غير دالة
	داخل المجموعات	87512. 882	307	285. 058		
	الإجمالي	88779. 100	309			

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملية ومحوريها الأول والثاني أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق في استجابات أفراد العينة حول العبارات الواردة بالاستبانة ومحوريها الفرعيين، ويعزى هذا إلى تقارب المستوى الدراسي لأفراد العينة، كما أنهم جميعاً ممن أمضى في الدراسة أكثر من ثلاث سنوات فتعارفوا وتناقلوا الخبرات فيما بينهم، وتعاملوا مع جميع الخدمات الإرشادية الموقرة لهم وجربوها وعرفوا نقاط الضعف والقوة في كل منها.

ثانياً: بحث الفروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي: لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي استخدم الباحث تحليل التباين ANOVA وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات العينة حسب متغير التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
الأول (رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي)	بين المجموعات	3032. 1	4	758. 0	4. 034	003 . دالة
	داخل المجموعات	57306. 7	305	187. 9		
	الإجمالي	60338. 7	309			
الثاني (سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي)	بين المجموعات	68. 3	4	17. 1	203 .	937 . غير دالة
	داخل المجموعات	25690. 9	305	84. 2		
	الإجمالي	25759. 2	309			
الإجمالي	بين	3619. 495	4	904. 874	3. 241	013 .

دالة				المجموعات
	279. 212	305	85159. 605	داخل المجموعات
		309	88779. 100	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحوريتها الأول والثاني أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني المتعلق بسبل تطوير الإرشاد الأكاديمي، وقد يفسر هذا بشمولية هذه المقترحات واستيعابها لجميع التخصصات المختلفة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وذلك على الاستبانة مجملة والمحور الأول وهذا يعزى إلى اختلاف مجالات التخصصات العلمية ما بين المجال الشرعي واللغوي والإداري والاقتصادي، إضافة إلى اختلاف بعض الخدمات الإرشادية من تخصص لآخر.

ولمعرفة اتجاه الفروق في استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة وعلى عبارات المحور الأول قام الباحث بتطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدولان التاليان:
جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في استجابات العينة على الاستبانة مجملة

فئات المتغير (التخصصات)	العدد (ن)	المجموعة الفرعية لألفا = ٠,٠٥
الاقتصاد	15	111. 4000
اللغة العربية	6	112. 0000
إدارة الأعمال	159	116. 3774
الشريعة	51	119. 1961
الدعوة	79	123. 3797
الدلالة		319 .

ومن هذا الجدول يتضح أن الفروق في استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة متجهة لصالح طلاب تخصص الدعوة، وقد يعزى هذا إلى أن عينة ممن يدرسون في تخصص الدعوة لم يكن هدفهم من الحصول على المؤهل الترقية الوظيفية أو العمل به بعد التخرج، وإنما كثير ممن التقى بهم الباحث بحكم عمله السابق في العمادة اختاروا تخصص الدعوة للترؤد من العلم الشرعي والتعرف على أساليب وطرق ومناهج الدعوة الإسلامية للعمل بها وتطبيقها في الدعوة إلى الله، ومن ثم جاءت نظرهم لكثير من الخدمات الإرشادية وسبل تطويرها مختلفة عن بقية أفراد العينة في التخصصات الأخرى.

جدول رقم (15)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في استجابات العينة على المحور الأول

فئات المتغير (التخصصات)	العدد (ن)	المجموعة الفرعية لألفا = ٠,٠٥
اللغة العربية	6	43. 6667
الاقتصاد	15	44. 8667
إدارة الأعمال	159	47. 8050
الشريعة	51	50. 6863
الدعوة	79	54. 5316

الدلالة	219 .
---------	-------

ومن هذا الجدول يتضح أن الفروق في استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبانة متجهة لصالح طلاب قسم الدعوة، وقد يعزى هذا إلى أن كثيراً ممن يدرسون في تخصص الدعوة إنما اختاروا هذا التخصص لسهولته العلمية، وقد لاحظ الباحث على طلاب هذا التخصص بحكم عمله السابق في العمادة وإشرافه على بعضهم ضعف المستوى الدراسي عموماً؛ ولهذا انعكس هذا الضعف على مدى رضاهم عن الخدمات الإرشادية.

ثالثاً: بحث الفروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس: لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي استخدم الباحث اختبار (ت) T-Test وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (16)

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنس

المحور	فئات المتغير	ن = العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
الأول (رضا الطلاب عن الإرشاد الأكاديمي)	طلاب	211	48.29	14.00	308	٧٥٥.٢-	٧٨٦.٠ غير دالة
	طالبات	99	52.93	13.45			
الثاني (سبل تطوير الإرشاد الأكاديمي)	طلاب	211	68.37	9.46	308	٤٣٥.٠-	٨٥٤.٠ غير دالة
	طالبات	99	68.86	8.42			
الإجمالي	طلاب	211	116.66	17.834	308	٥٠٣.٢-	٣٤١.٠ غير دالة
	طالبات	99	121.79	14.367			

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار ت T-Test لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحوريها الأول والثاني أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تبعاً لمتغير الجنس، ويعزى هذا إلى تماثل الخدمات الإرشادية المقدمة لأفراد العينة ذكوراً وإناثاً، وتساويهما في التعامل من قبل مشرفي العمادة والمرشدين الأكاديميين.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات:

نتائج الدراسة: في ختام هذه الدراسة يلخص الباحث أهم ما توصل له من نتائج علمية:

أولاً نتائج الدراسة في معرفة مدى رضا أفراد العينة عن الخدمات الإرشادية التي وفرتها لهم عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

- المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (٣. ١١ من ٥) وهو متوسط يشير إلى رضا أفراد العينة عن الخدمات الإرشادية بدرجة متوسطة.

- هناك تفاوت في مدى رضا أفراد العينة على هذه الخدمات حيث تراوحت متوسطات رضاهم ما بين (٢. ٦٠ إلى ٣. ٧١) وهي متوسطات تتراوح بين الرضا بدرجة منخفضة والرضا بدرجة عالية.

- أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة عالية عن أربع من الخدمات الإرشادية، وهي كالتالي:

١- (توصيل الوثائق للطلاب عبر إحدى الشركات المتخصصة للنقل).

٢- (السجل الأكاديمي).

٣- (التوجيهات الإرشادية عن طريق رسائل الجوال).

٤- (التوجيهات الإرشادية عن طريق تويتر).

- أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة متوسطة عن إحدى عشرة خدمة إرشادية، وهي كالتالي:

- ١- (المعلومات الإرشادية والتعريفية الموجودة على موقع العمادة الإلكتروني).
 - ٢- (اللقاءات العامة المقدمة إلكترونياً عبر النظام).
 - ٣- (لوحة الشرف لإبراز أسماء المتفوقين وتشجيعهم).
 - ٤- (منتديات الإرشاد الأكاديمي).
 - ٥- (مركز الاتصال بالعمادة المخصص للرد على استفسارات المتصلين).
 - ٦- (طلب التوصية العلمية).
 - ٧- (اللقاءات التعريفية العامة في المناطق).
 - ٨- (الاستشارة عن طريق الدعم الفني: نظام البلاغات).
 - ٩- (الاستشارة عبر الهاتف).
 - ١٠- (منتدى الشكاوى).
 - ١١- (المطويات الإرشادية والتعريفية المطبوعة ورقياً).
- أفراد عينة الدراسة راضون بدرجة منخفضة عن واحدة من الخدمات الإرشادية وهي: (الدورات التدريبية للطلاب).

ثانياً نتائج الدراسة في معرفة أهم السبل المقترحة لتطوير الخدمات الإرشادية المقدمة من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للطلاب والطالبات من وجهة نظرهم كما يلي:

- المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (٤ . ٥٧ من ٥) وهو متوسط يشير إلى موافقة أفراد العينة على السبل المقترحة لتطوير الخدمات الإرشادية بدرجة قوية جداً.

- هناك شبه اتفاق من أفراد العينة على السبل المقترحة لتطوير هذه الخدمات، حيث تركزت متوسطات موافقتهم ما بين (٤ . ٣٦ إلى ٤ . ٨١) وهي متوسطات تقع في فئة الموافقة بدرجة قوية جداً، ويستنتج من ذلك عبارة واحدة وقعت في فئة الموافقة بدرجة قوية وهي العبارة المتضمنة اقتراح تدريب الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة على كيفية استخدام نظام التعلم الإلكتروني (ندارس).

- أما العبارات التي تضمنت السبل المقترحة لتطوير الخدمات الإرشادية، ووافق أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة قوية جداً فهي أربع عشرة عبارة، وهي كالتالي:

- ١- (تمكين الطالب من الاطلاع على معدله وسجله الأكاديمي).
- ٢- (تشجيع الطلاب المتميزين بمكافآت مالية أو إعفاء من الرسوم الدراسية).
- ٣- (تمكين الطالب من الاطلاع على عدد الساعات والمقررات المتبقية).
- ٤- (وضع آلية مناسبة لتزويد جميع الطلاب باللوائح الجامعية التي تعينهم).
- ٥- (تفعيل دور الإرشاد الوظيفي للطلاب الخريجين).
- ٦- (إرسال جميع الكتيبات الإرشادية لجميع الطلاب والطالبات إلكترونياً بمجرد تسجيلهم في النظام).
- ٧- (وضع آلية للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية للطلاب والطالبات من قبل المرشدين).
- ٨- (زيادة أعداد المرشدين الأكاديميين وإعلان إيميلاتهم للطلاب ليتمكنوا من التواصل معهم بسهولة).
- ٩- (توثيق الدورات التدريبية ووضعها في موقع العمادة ليطلع عليها من لم يتمكن من حضورها في وقتها).
- ١٠- (أن يتولى الرد على استفسارات الطلاب مرشدون متخصصون).
- ١١- (وضع مرشدين أكاديميين للطالبات وتحديد آلية مناسبة لتواصل الطالبات معهن بسهولة).
- ١٢- (وضع مرشد أكاديمي أو أكثر لكل تخصص).
- ١٣- (إنشاء مركز للتواصل مع العمادة خاص بالطالبات).
- ١٤- (تفعيل دور الإرشاد للتخصصات المناسبة للطلاب المستجدين).

ثالثاً نتائج الدراسة في معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وسبل تطويره تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي؟ وقد جاءت النتائج كما يلي:

- أشارت نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملية ومحوريها الأول والثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

- أشارت نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملية ومحوريها الأول والثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني المتعلق بأساليب تطوير الإرشاد الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وذلك على الاستبانة مجملية وفي المحور الأول، وباختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق توصل الباحث إلى أن الفروق في الاستبانة مجملية وفي المحور الأول جاءت لصالح طلاب قسم الدعوة.

- أشارت نتائج اختبار T-Test إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملية ومحوريها الأول والثاني تبعاً لمتغير الجنس.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصل له الباحث في هذه الدراسة من نتائج فإنه يوصي بعدد من التوصيات العلمية: أولاً التوصيات العامة:

ضرورة العمل الجاد لرفع مستوى الأداء المقدم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للطلاب والطالبات في مجال الإرشاد الأكاديمي حيث يشير متوسط الرضا لأفراد العينة إلى رضاهم عن الخدمات الإرشادية بدرجة متوسطة.

ضرورة العمل الجاد للمحافظة على مستوى الأداء الجيد المقدم من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للطلاب والطالبات في الخدمات الإرشادية التي حصلت على رضا أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية وعددها أربع خدمات.

ضرورة العمل على تطوير الخدمات الإرشادية التي لم تحصل على درجة رضا عالية من قبل أفراد عينة الدراسة وعددها (١٢) خدمة إرشادية.

ضرورة العمل على تفعيل السبل المقترحة لتطوير الإرشاد الأكاديمي حيث حصلت جميعها على تأييد وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة قوية جداً باستثناء مقترح واحد على درجة قوية.

بحث العوامل التي تقف خلف ضعف رضا الطلاب والطالبات عن الإرشاد الأكاديمي بالعمادة. ثانياً التوصيات التفصيلية:

رفع مستوى العاملين في مركز التواصل ليتمكنوا من الرد على استفسارات الطلاب الأكاديمية أو تخصيص أحد المرشدين الأكاديميين للعمل المسائي في المركز.

دعم وتطوير الدورات التدريبية المقدمة للطلاب؛ لتتوافق مع احتياجاتهم التدريبية، وتسهم في رفع مستوياتهم الأدائية.

الاهتمام باللقاءات العامة المقدمة للطلاب إلكترونياً، أو في اجتماعات عامة تجمع مسؤولي العمادة مع الطلاب في مناطقهم الإدارية، ويراعى فيها اختيار الأوقات المناسبة والموضوعات المهمة وطرق التنفيذ المتطورة.

تطوير منتديات الإرشاد الأكاديمي ودعمها بالمتخصصين والفنيين.

توفير المطويات الإرشادية المطبوعة وإرسالها لجميع الطلاب، وتوفيرها في الموقع الإلكتروني للعمادة مع تكرار إرسال روابطها للطلاب ليسهل وصولهم إليها.

تكثيف وتطوير وسائل التواصل المخصصة لتقديم الاستشارات للطلاب واستقبال شكاواهم.

تخصيص عدد من المرشدين الأكاديميين لاستقبال اتصالات الطالبات والرد على استفساراتهم، مع أهمية المحافظة على خصوصيات المرشدين والطالبات.

مراجع الدراسة:

أولاً المراجع العربية:

أ- الكتب والدراسات:

بخاري، سلطان سعيد والسليمانى، محمد حمزة (١٤١٤هـ) أهمية الإرشاد الأكاديمي لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية في بعض جامعات وكليات وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البلاغ، فوزية محمد (١٤١٧هـ) تقويم نظام الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة، بحث رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

أبوعمه، عبدالرحمن (١٤٢٢هـ) واقع التعليم عن بعد ومستقبله في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، تقرير غير منشور، مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي، الرياض.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعليم عن بعد (د.ت) نبذة عن نظام الانتساب المطور، مطابع الجامعة، الرياض.

جامعة الملك فيصل، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (د.ت) نبذة عن العمادة، مطابع الجامعة، الإحساء.

حبيب، فائقة سعيد (١٤١٢هـ)، تقويم أساليب الاتصال التعليمي والخدمات الإرشادية بنظام الانتساب بجامعة الملك عبدالعزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

حجي، أحمد إسماعيل (١٤٢٤هـ) التعليم الجامعي المفتوح عن بعد: من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، دار عالم الكتب، القاهرة.

الرشيد، نادية إبراهيم (١٤٣١هـ) واقع نظام الانتساب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي، غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

الزهراني، إبراهيم أحمد (١٤٣٥هـ) إمكانية تطبيق التعليم عن بعد بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير الآداب في التربية، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

السويدي، فيصل بن عبدالله (٢٠١٠م) التحقيق في التحديات التي تواجه قيادة التعلم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وآثارها المترتبة على التغيير التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة هل، المملكة المتحدة.

الصريع، طالب (٢٠٠٧م)، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والتشريعات العربية، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، إصدار رقم (٧).

عبدالحى، رمزي أحمد (٢٠١٠م) التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

العبدالعالي، فوزية حمد (١٤٢٤هـ) استخدام التقنيات المعاصرة لزيادة فاعلية التعليم بالانتساب بجامعة المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العبدالله، منيرة محمد (١٤١٥هـ)، الهدر التربوي لنظام الانتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عشوي، مصطفى والضوي، إيهاب عبدالرحيم (٢٠١٤)، تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة، دراسة مقدمة لندوة "تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية"، في الفترة ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٤م، الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان.

الدوسري، شيخة محمد (٢٠١٤)، تجربة الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة - فرع الكويت في ضوء بعض التجارب العالمية، دراسة مقدمة لندوة "تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية"، في الفترة ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٤م، الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان.

الصانغ، محمد حسن (١٤١٣هـ) التوجيه والإرشاد الطلابي: دراسة لنماذج من التجارب العالمية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العريني، سارة إبراهيم (٢٠٠٥م) التعليم عن بعد، مطابع الرضا، الرياض.

العبد، حصة عبدالعزيز (١٤٣١هـ) مدى التفاعل لدى طالبات عمادة التعليم عن بعد في برنامج الانتساب المطور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهن، بحث ماجستير غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

الغامدي، أحمد بن عبدالله عطيه (١٤٣٣هـ)، تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في بعض الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلاب نحوه، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية، قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الغديان، عبدالمحسن عبدالرزاق (١٤٢٩هـ) بعنوان التعلم الإلكتروني: دراسة تقييمية لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الطويل، إيمان (١٤٣٤هـ)، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- الكيلاي، تيسير (١٩٩٨م)، التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ندوة التعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- مازي، عبدالحليم (١٤٣١هـ) أنماط التعليم العالي، تقرير غير منشور، مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي، الرياض.
- مجلس التعليم العالي، الأمانة العامة (١٤٣١هـ) لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي، الرياض.
- المحسين، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٨م) بعنوان نظام الانتساب في المملكة العربية السعودية وخطوات نحو التعليم الإلكتروني، بحث مقدم للمؤتمر والمعرض الدولي الثاني لمركز زين للتعلم الإلكتروني، المنامة.
- المدرع، أحلام فالح (١٤٣٦هـ)، دراسة تقييمية لنظام التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أهدافه وفلسفته، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١١هـ) الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .
- وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي (١٤٣٢هـ)، السجل الوطني للتعليم العالي، الإصدار الأول، المجلد الثاني، الرياض.
- البيور، عفاف (١٤٣٠هـ) معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات، بحث منشور في رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ١١٢، الرياض.
- ب - المواقع الإلكترونية:
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، موقع العمادة على الرابط: <http://elearn.imamu.edu.sa/elearn/AboutUs/Pages/default.aspx>
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، موقع العمادة على الرابط: <https://elearn.imamu.edu.sa/profile/Pages/default.aspx#>
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، موقع العمادة على الرابط: https://elearn.imamu.edu.sa/Pages/programs_available.aspx
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، موقع العمادة على الرابط: https://elearn.imamu.edu.sa/Pages/Academic_Advising.aspx
- الجامعة السعودية الإلكترونية على الرابط: <http://old.seu.edu.sa/pages/view/23>
- جامعة القدس المفتوحة على الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3>
- جامعة القدس المفتوحة على الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=7>
- جامعة القدس المفتوحة على الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=4>
- موسوعة ويكيبيديا على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B9%D9%84_%D9%8A%D9%85_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%AF
- ثانياً المراجع الأجنبية:
- Gilbert J, Morton S, and Rowley, J, (2007). E-Learning: The Student Experience, British Journal of Educational Technology, 38,(4), 560-573.
- Miers, M, Brenda, C, Pollard, K, Caroline, R. , Thomas, J & Turtle, A, (2007). Online Interprofessional Learning: The Student Experience, Journal of Interprofessional Care, Vol. 21(5), 529-542.
- Valentine, D. (2002). Distance Learning: Promises, problems and Possibilities. Online Journal of Distance Learning Administration, 5 (3), Retrieved on 20/12/2004, from: <http://www.westga.edu/~distance/ojdla/fall53/valentine53.html>.